المؤامرات والثورات ضد الدولة الآشورية

أ. د. علي ياسين الجبوري

مستخلص البحث

واجهت الدولة الاشورية متمثلة بملوكها العديد من المؤامرات الداخلية والخارجية. فعلا الصعيد الداخلي نجد ان هذه المؤامرات لم تفلح الا بمشاركة احد ابناء او اخوة الملك (توكلتي- ننورتا الاول، شلمنصر الثالث، سنحاريب، وآشوربانيبال). كما ان تفاصيل معظم هذه المؤامرات غير موثقة من جانب المشاركين بها وانما ترد في كتابات الملك الذي تمكن من القضاء عليها، ويمكن تفسير ذلك هو ان الكتبة الذين يعملون في البلاط الملكي او ضمن القصر لايمكنهم توثيق مثل هذا الاجراء خوفا من اتهامهم بالمشاركة في حال عدم نجاح المؤامرة. ان سبب هذه المؤامرات هو نظام التوريث الاشوري للابن البكر او الاكبر وفي حالة عدم تطبيق هذا الحق تحدث هذه المؤامرات لعدم قناعة المستبعد من العرش. ومن ناحية اخرى فان ضعف بعض الملوك يشجع بعض الحكام للتمادي وتوسيع صلاحياتهم الادارية والسياسية والاعتبارية في حالات اخرى قد يشترك في مؤامرة للاستحواذ على السلطة. اما على الصعيد الخارجي فان المؤامرات والثورات كانت تتشكل باستمرار وخاصة تلك البعيدة عن الحدود الاشورية. لذا فقد استخدم الاشوريين نظام استخبارات متقدم جدا، آخذين بنظر الاعتبار قدم تلك الفترة، وحتى ان سرجون الاشوري الثاني عين ابنه سنحاريب رئيسا لهذا الجهاز. وبالرغم من تلك الاحتياطات حدثت العديد من المؤامرات والثورات وذهب ضحيتها بعض الملوك الاشوريون.

تعد المؤامرات من الامور الخطيرة والتي حاول الملوك الاشوريين تلافيها او القضاء عليها بكافة الطرق والوسائل من اجل سلامته اولا وبالتالي ضمان استمرار العائلة الحاكمة وفق ما يخطط له. ومن اجل ذلك فقد جندوا المئات من رجال المخابرات وعلى المستويين الداخلي والخارجي ولدينا المئات من تقارير الاستخبارات والتي تتناول الانشطة السياسية والعسكرية لملوك الدول التابعة للتاج الاشوري او اولئك المتحالفين معه. الارشيفات الملكية من نينوى وكالخو[١] امدتنا بتقارير المخابرات الاشورية والتي تغطي الفترة التي سبقت حملة سرجون الثاني الثامنة وكذلك مراحل تقدم الكمريين على بلاد الاورارتو. هذه التقارير اما كتبت الى سرجون الثاني مباشرة اوالى ولي العهد سنحاريب والذي اصبح رئيس جهاز المخابرات الاشورية او الى بعض الموظفين الكبار في البلاط الاشوري. بالرغم من ان هذه التقارير تلقي الضوء على احوال الاورارتيين السياسية والعسكرية الا انها توضح نظام التجسس للاشوريين ضد الاورارتيين. من اشهر المخبرين الاشورين آشور- ريصوا (*Aššur-reşua*) فقد عثر على ٢٠ تقرير له تخص الاورارتو والمانيين والاوكيين وطورشبا والكمريين[٢]، أرسل قسم منها عن طريق سنحاريب لكن غالبيتها وجهت الى سرجون الثاني مباشرة منها ما يتعلق بمراقبة تحشدات الاورارتيين على حدود المانيين او اجتماع الحكام الاورارتين. كذلك اندحار الاورارتيين في المعارك ضد الكمريين[٣]. كما انهم ارسلوا عيونهم في ارجاء الامبراطورية لنفس الغرض[٤].

هذه الاحتياطيات لم تجدي نفعا فقد حدثت العديد من المؤامرات او الثورات ومن الملفت للنظر ان قسما منها قد اشترك فيها عدد من ابناء الملك نفسه او احد اخوته وذلك بسبب انهم لم يقتنعوا باختيار

ولي العهد كما ان تجاوز الملك على محرمات المدن الدينية الرئيسية هو الاخر قد يؤدي الى الثـورة والتمرد فمثلا يكتب بيل– اوشيزب الى الملك وينصحه بضرورة الانتباه الى اعمال السخرة والضرائب التي تفرض على المدن المقدسة:–

(r.٢)LUGAL *dan-nu le'u-u₂ u₃* [*ki-i-nu at-ta*] (٣) [EN.LIL₂].KI *ki-ma* TIN.TIR.KI EN LUGAL.MEŠ *lid-gul ṭup-pišu-u₂* LUGAL *ana di-i-ni la i-q*[*u-ul*] (٤) [x.x.x *i*]*q-ta-bi um-ma lu-u₂* LUGAL *lu-u₂*LU₂.GU₂.EN.NA *lu-u₂* LU₂*-ak-lum lu-u₂*LU₂.[*ša₃-pi-ru*] (٥)*ša₂ il-ku* UGU UD.KI]B.NUN.KI EN.LIL₂.KI u₃ TIN.TIR.KI *iš-šak-kan-u₃-ma ṭup-šik-ku* E₂.MEŠ DINGIR.MEŠ [*im-mi-du*] (٦) [*an-n*]*u-tu* DINDIR.MEŠ GAL.MEŠ *ig-ga-gu-ma ul ir-ru-bu a-na ki-iš-ši-šu₂ i-ne₃-ep-pi*[*š*] (٧) [LUGAL *be-li₂*] *liš-ša₃-al u₂ ṭup-pi liš-šu-nim-ma ina pa-an* LUGAL *lil-su-u₂*.

"انت ملك وقوي ومتمكن وعادل. عسى ان يعتني سيد الملوك بمدينة نيبور بنفس الشيء كمدينة بابل واللوح المشهور يقول:"اذا ملكا لم ينتبه (يلتفت) الى العدالة....(يقال): "سواءا يكـون ملكـا او مفتش قناة او مشرف او موظف اداري والذي يضع "خدمة الدولة" على مدينة سيبار، نيبور وبابل، ويفرض اعمال السخرة على بيوت الالهة، هذه الالهة العظيمة سوف لن تدخل الـى اقداسـها" انـه يحدث. سيدي الملك يجب ان يستفسر حوله وعسى ان يجلبوا اللوح ويقرأونه في حضرة الملك"(٥).

العدالة ايضا من الالقاب الملكية الاشورية "ملك العدالة". وكل الملوك الاشوريين يدعون بان امنيتهم هو تطبيق العدالة. كما ان هناك العديد من الامثال السومرية والاكدية بهذا الخصوص.

المؤامرات الداخلية

المصطلح *sihu* or *bartu* اصبح اداة التعريف للمؤامرة او الثورة. فمثلا تـزعم آشورناصـربال الاول ثورة ضد والده توكلتي– ننورتا الاول وبتحريض من كهنة بابل لانه احتل المدينة وخربها ونقل تماثيل الالهة ومحتويات معابدها الى مدينة آشور كما يشير النص:–

٩) **m.***tukul-ti-***d.***ninurta ša₂ ana bābili₂*^{KI} *ana lemuttu*(*hu*)^{tu}

١٠) [*qātē*].II*u₃-bil-lu* **m.***aš-šur-na-ṣir-apli mār-šu₂* u ^{LU_2}*rabûti*.MEŠ *ša₂*$^{KUR-}$ *aššur*^{KI} *ibbalkitū*-MEŠ-*šu-ma*

١١) [*ina*] *kussê-šu₂ id-ku-šu-ma ina* $^{URU-}$kar-tukul-ti-**d.***ninurt ina bīti i-si-ru-šu-maina*$^{GIŠ-}$*kakki idūkū*-MEŠ-*šu₂*"

آشور– ناصر– أبلي (آشورناصربال الاول)، ابن توكلتي – ننورتا الاول، الذي نفذ خطة اجرامية على بابل، ثارضده (أي توكلتي– ننورتا الاول) ومع الموظفين الاشوريين، ازاحوه عـن عرشـه، واحتجزوه في غرفة مدينة كار– توكلتي– ننورتا وقتلوه بالاسلحة"(٦).

في نهاية حكم شلمنصر الثالث (٨٢٧ ق. م) والذي دام ٣٤ سنة فقدت الدولة الاشـورية السـيطرة على البلاد داخليا وخارجيا وبدأت الثورات الداخلية حيث استغل بعض الموظفين الآشوريين الفرصـة لتوسيع صلاحياتهم ونفوذهم على حساب الملك الاشوري ويمكن ملاحظة ذلك من:

اولا– من خلال ما ورد في الكتابات الملكية حيث ان ديان– آشور تسلم زمام الشؤون العسكرية منذ عام ٨٣٢ ق. م بينما الملك باق في كالخو.

ثانيا– قيام ثورة داخلية امتدت لعدة سنوات بعد عام ٨٢٧ ق.م ولم يتم اخمادها الا من قبل ابنه وخليفته شمشي– أدد الخامس (*Šamši-Adad*). اما سبب الثورة فغامض ولا نمتلك نصا عنها ولكن على ما يبدو فان احد ابناء شلمنصر الثالث والمدعو آشور– دائن– أبلو (*Assur-da'in-aplu*) لم يكن مقتنعا وراضيا عن اعمال والده بخصوص ولاية العرش لاخيه شمشي– ادد الخامس وكذلك تولية قيادة الجيش لديان– آشور لذا دبر المؤامرة والثورة والتي ذهب ضحيتها الاب حيث يقول شمشي– ادد الخامس:–

٣٩) *e-nu-ma*$^{m.d.}$*aš šur*-KAL-*in*-A *ina tar-ṣi*$^{m.}$*šul*₃-*ma-nu*-MAŠ

٤٠) AD-*šu e-pu-ša*₂ *lim-ne*₃-*e-ti si-hu bar-tu a-mat* HUL-*ti*

٤١) *u*₃-*šab-ši-ma* KUR *uš-bal-kit-ma ik-ṣu-ra*

٤٢) *ta-ha-zu* UN.MEŠ KUR $^{d.}$*aš-šur e-liš u*₂ *šap-liš it-ti-šu*

٤٣) *u*₃-*šes-hir*₂-*ma u*₃-*dan-ni-na ta-me-tu* URU.URU *u*₃-*šam-kir*₁-*ma*

٤٤) *a-na* MURUB₄*u*₂ *ta-ha-zi iš-ku-na pa-ni-šu*

٤٥) URU-*ni-na-a*URU-*a-di-a* URU-*ši-ba-ni-ba* URU-*im-gur*-$^{d.}$BAD URU-*iš-šab-ri*

٤٦) URU-E₂.IM.SA₅-a URU-*ši-mu*(?) URU-*ši-ib-hi-niš* URU-*tam-nu-na* URU-*kip-šu-na*

٤٧) RU-*kur-ba-il*₂ URU-*ti-du* URU-*na-bu-lu* URU-*ka-hat* URU-*aš-šur* URU-*u*₃-*rak-ka*

٤٨) URU-*sal-lat* URU-*hu-zi-ri-na* URU.BAD₃.TI.LA URU-*da-ri-ga* URU-*za-ban*

٤٩) URU-*lu-ub-du* URU-*arrap-ha* URU.٤.DINIR *a-di* URU-*a-me-di*
URU.DU₆.NA₄.MAŠ

٥٠) URU-*hi-in-da-nu* PAP ٢٧ *ma-ha-zi a-di hal-ṣa-ni-šu-nu ša* TA

٥١) $^{m.d.}$*šul*₃-*ma-nu*-SAG LUGAL *kib-rat* ٤-*ti* AD-*ia ik-ki-ru-u*₃-*ni*

٥٢) TA $^{m.}$*aš-šur*-KAL.A *iš-šak-nu-ni inaqi*₃-*bit* DINGIR.MEŠ GAL.MEŠ EN.MEŠ-*ia*

٥٣) *a-na* GIR₂.II.MEŠ-*ia u*₃-*šak-niš* .

"عندما آشور– دائن– أبلا *Aššur-da''in-apla*، في زمن شولمانو– أشاريد (شلمنصر الثالث) III *Šulmanu-ašared*، ابيه، عمل الخيانة (الغدر) بتحريضه على العصيان المسلح، الثورة، والاعمال الاجرامية سبب تمرد البلاد والاستعداد للمعركة؛ (في ذلك الوقت) ربح بضم الشعب الاشوري في الاعلى والاسفل، الى جانبه وجعلهم يرتبطون بقسم. مسببا ثورة المدن وجعلها جاهزة لتشن المعركة والحرب. المدن هي: نينوى، أديا، شيبانيبا، إمكور–إنليل، إشابر، بيت– شاشيريا، شيمو، شيبخينش، تامنونا، كشبونا، كربائيل ن تيدو، نايولو، كاخات، آشور، اوراكو، سالات،

خوزيرينا، دور-أبني، داريكا، زابان، لوبدو، رابخا وأربيل، سوية مع المدن آميدي، تل- أبني، وخيندانو، جميعهم ٢٧ مدينة مع حصونهم والتي ثارت ضد ابي شلمنصر الثالث، ملك العالم (الجهات الاربعة)، وانحازت الى جانب آشور- دائن- أبلا، بامر اسيادي الالهة العظيمة، اخضعتهم"[٧].

يأتي التحدي لسلطة الملوكية الاشوري من مجموعة صغيرة من الموظفين المتنفذين وخاصة في فترات الازمات السياسية. ففي نهاية القرن التاسع وبداية القرن الثامن قبل الميلاد اصبح الملك يحكم من خلال قلة من الموظفين المختارين من "حكم الاقلية" والذي يبقى في وظيفته لفترة طويلة من الزمن ولديه قوة وثروة هائلة. ومن امثال هؤلاء : ديان- آشور (ترتانو) للفترة ٨٥٣-٨٢٦ ق. م[٨]؛ شمشي – إيلو (ترتانو) للفترة ٨٠٠- ٧٥٢ ق. م[٩]؛ نركال – إيريش حاكم رصابا للفترة ٨٠٣-٧٧٥ ق. م[١٠]؛ بيل – خران – بيل – اوصر (ناكر- إيكالي) للفترة ٧٨٢-٧٢٧ ق. م[١١] واخرون[١٢]. هؤلاء الموظفين اضافة الى سيطرتهم على مناطق واسعة الا ان نفوذهم الشخصي والاداري يبرز من خلال عدم اكتفائهم بذكرهم في الكتابات الملكية حتى ان بعضا منهم خلد نفسه بكتاباته الشخصية وهذا دليل على عدم الاكتراث بالملك الاشوري نفسه[١٣]، وحتى ان بيل – خران – بيل – اوصر ذهب ابعد من ذلك ليسمي المدينة الجديدة باسمه دور- بيل – خران – بيل – اوصر (*Dur-Bel – harran – Bel - uṣur*) ويعفيها من الضرائب. والمعروف ان الاعفاءات الضريبية هي بيد الملك حصرا.كما ان هناك روابط عائلية، اما بالدم او بالزواج بين العائلة الحاكمة وبعض من هؤلاء الموظفين المتنفذين[١٤].

ان الاسباب وراء هذا التحدي للملك تكمن في الاسئلة التالية: اولا من هو المتحدي؟؛ ثانيا ما هي طبيعة التحدي؟؛ ثالثا لماذا هذا التحدي في هذه الفترة؟. وللاجابة على هذه الاسئلة لابد من اخذ الفترة الزمنية بنظر الاعتبار فقد بدأت الثورات قبل هذه الفترة وبالتحديد منذ زمن توكلتي – ننورتا الاول (١٢٤٤-١٢٠٨ق.م) وعادت للظهور في نهاية حكم شلمنصر الثالث (٨٢٦-٨٢٠ ق. م) وفي النهاية سلسلة من الثورات (٧٦٣-٧٥٩ ق. م) واخيرا ثورة مدينة كلخو (٧٤٦ ق. م) والتي جلبت تكلاتبليزر الثالث الى الحكم. للاجابة على السؤال الاول نجد ان المؤامرات السابقة ضد كل من توكلتي – ننورتا الاول وشلمنصر الثالث يقودها ابناء الملك نفسه وليس الموظفين المتنفذين. ولكن ثورات منتصف القرن الثامن كانت مختلفة تماما، فبدلا من الابناء كان الموظفين هم المتآمرين او الثائرين حتى ان شمشي – إيلو ذهب ابعد من ذلك بعدم تدوين اسم الملك الاشوري في نقشه. اما بيل – خران – بيل اوصر فقد تجاوز على الامتيازات الملكية الخاصة بالاعفاءات الضريبية. كما ان تحديهم للسلطة الملكية دفع بالملك ادد – نيراري الثالث ان يرجع سلسلة نسبه الملكي الى الف سنة. وبالرغم من تحدي هؤلاء الحكام للملك لكن ولا واحد منهم لم يتجرأ وتحدى مباديء الدين ولم يذهب أي منهم ليسمي نفسه "نائب الاله آشور".

اما بخصوص السؤال الثالث، لماذا في هذه الفترة؟ فهناك حقيقتان الاولى هي شخصية الملوك الذين حكموا في هذه الفترة وثانيا طول فترة حكم هؤلاء الموظفين في دوائرهم. وهاتان الحقيقتان مرتبطتان بعضهما بالاخر. فعادة موظفوا الدولة الاشورية يعملون لفترة قصيرة ولكن نجد الشخصيات الاربعة المذكورة في اعلاه قد حكمت لفترات طويلة خلال هذه الفترة من الزمن فكيف يسمح لهم بالبقاء؟، للاجابة نعود الى الحقيقة الاولى وهي شخصية الملوك والتي يجب ان تحمل المواصفات التالية: الملكية

المطلقة، ويحتاج الى الشعور العام ويكون ناجحا، ويمتلك المهارات للسيطرة على موظفيه ويجب ان يكون يقظا وحذرا من نبلائه من حيث افكارهم ورغباتهم ومن اجل ضمان ذلك يجب ان يحتفظ بهم في بلاطه او في العاصمة وهكذا فان القانون يلزم توفر هذه الصفات في شخص الملك ولكن هناك اكثر من ملك آشوري خلال هذه الفترة لا يتمتع بهذه الصفات وخاصة الاولاد الثلاثة الذين خلفوا ادد – نيراري الثالث وحكموا خلال فترة الاضطرابات، وحتى الاب فانه كان يفتقد للحكم بشكل فعال. فقد سمح لشمشي– إيلو الترتانو ولوالدته سمورامات علانية بكتابة اسماءهم الى جانب اسمه في كتاباته الملكية. وهكذا فان شخصية ادد – نيراري الثالث واولاده الضعيفة كانت العامل الفعال وراء هذا التحدي للملك في هذه الفترة.

ومن الملاحظات المهمة في قوائم اللمو لهذه الفترة الاشارة الى بقاء الملك في البلاد وعدم قيادته لاية حملة وكذلك الاشارة الصريحة الى قيام ثورات فقد شهدت فترة الاربعون سنة بعد أدد – نيراري الثالث ضعف كبير للدولة الاشورية وخاصة السنوات ٧٦٣– ٧٥٩ ق. م وذلك لحدوث العديد من الثورات الداخلية وخاصة في مدينة آشور وارابخا وكوزانا (تل حلف) فقد دون الكتبة الاشوريون في قوائم اللمو الخاصة بالتدوين الاشوري هذه الثورا ت ولكن لا يوجد أي تبرير لها من قبل هؤلاء الكتبة كما ان مدونات الملوك الاشوريين هي الاخرى لاتشير اليها ونقرأ:

ina li-me$^{m.}$*bur-*$^{d.}$*sa-gal-eša*^{âl}*gu-za-na si-hu ina*^{âl}*aššur ina* ^{arah}*sîmânu*$^{d.}$*šamaš attalâ*

" $^{m.}$*ṭâb-bâliša*^{âl}*a-me-di si-hu ina* ^{âl}*aššur*

" $^{m.d.}$*nabû-mukîn-a*[*hiš*]*a*^{âl}*ni-nu-a si-hu ina*^{âl}*arrap-ha*

" $^{m.}$*la-qi-*[*puš*]*a* ^{âl}*kal-zi si-hu ina*^{âl}*arrap-ha*

" $^{m.}$*pa-*[*ni-aš-š*]*ur-*[*la-mur š*]*a*^{âl}*arba'-ili si-hu ina*^{âl}*gu-za-na mu-ta-nu*

في لمو بر– ساكالي، حاكم مدينة كوزانا، ثورة في مدينة آشور وفي شهر سيمانو حدث كسوف للشمس (٧٦٣ ق.م)

في لمو طاب– بالي، حاكم مدينة آميدي، ثورة في مدينة آشور (٧٦٢ ق. م)

في لمو نابو– موكن– أ(خي، حا)كم مدينة نينوى، ثورة في مدينة أرابخا (٧٦١ ق. م)

في لمو لا(قيبو، حا)كم مدينة كالزي، ثورة في ارابخا (٧٦٠ ق. م)

في لمو با (ني– آشور)– (لامور)، حاكم مدينة اربائيلو ثورة في كوزانا وموت (مذبحة) (٦٥٩ ق. م)[١٥]

اذن استمرت الثورة وعدم الاستقرار لمدة خمسة سنوات وشاركت فيها كل من آشور واربيل وارابخا ونينوى المدن الرئيسية في بلاد آشور. الا ان كلخو لم تذكر هنا وكذلك لم تشارك في الثورة باعتبارها العاصمة حيث مقر الحكم وتواجد الملك وحرسه الشخصي. ومن الملاحظات المهمة هو حدوث خسوف للشمس سنة ٧٦٣ ق. م كما يشير اليه النص. فقد اعتمد هذا الحث لتحديد تأريخ ثابت في تاريخ العراق القديم ولولا هذه الاشارة لما تمكن المؤرخون من تحديد سنوات حكم الملوك السومريون والاكديون والباليلين بعد مقارنة سنة هذا الكسوف مع جداول الملوك والتي تحدد تتابع الملوك وسنوات حكمهم فقط. وبعد ١٣ سنة ووفقا لقوائم اللمو الاشوري C^{b}.١, RLA.٢.١٩٤٨ قامت

ثورة في عام ٧٤٦ ق. م في مدينة كلخو وفي ١٣ أيار ٧٤٥ ق. م اعتلى تكلاتبليزر الثالث عرش بلاد آشور.

[*ina li-me*$^{m.d}$*nergal-nāṣir ša*^{â}]^{l}*na-ṣi-bi-na si-hu ina*^{âl}*kal-hi*
[*ina li-me*$^{m.d}$*nabû-bēl-uṣur ša*]^{âl}*arap-ha ina*^{arah}*ayariumu* ١٣^{kam}٢
$^{m.iṣ}$*tukul-ti-apil-e*٢*-šar-raina*^{iṣ}*kussê it-tu-šib*

وطبقا لهذا النص وسواءا كان تكلاتبليزر الثالث من السلالة الملكية الاشورية ام لا فانه استلم العرش على اثر ثورة، وقد اعتبر بعض الباحثين هذا الحدث تبريرا لمشاركة تكلاتبليزر الثالث في الثورة والتي صعدته الى العرش. من المحتمل بان الذي قام بالثورة هو شمشي – إيلو الى ترتانو ضد آشور – نيراري الخامس في عام ٧٤٦ ق. م وتمكن تكلاتبليزر الثالث من سحق هذه الثورة وعليه فان تكلاتبليزر الثالث ليس المسؤول عن الثورة ضد سلفه بالرغم من مجيئه الى الحكم كنتيجة لهذه الثورة والتي بدأها شمشي– إيلو خلال حكم شلمنصر الرابع وآشور– دان الثالث وآشو– نيراري الخامس. ان استبعاد الموظفين الرئيسين العاملين في الادارة المركزية من التقليد المتبع في قوائم اللمو منذ بداية حكم آشور– دان الثالث كان سببا لتحريض شمشي – إيلو، وبعد وفاته عاد آشور – نيراري الخامس التقليد القديم في تسلسل الموظفين الكبار مع الابقاء على شمشي – إيلو اول لمو ومن هذا يظهر دوره وتاثيره على العرش الاشوري. وبالرغم من هذا التنازل من قبل الملك الاشوري فانه لم يمنع من قيام الثورة في السنوات اللاحقة ٧٥٣–٧٥٠ ق. م ولهذا تشير قوائم اللمو بقاء الملك في البلاد ولم يخاطر باية حملة عسكرية. كذلك نجد آشور– نيراري الخامس باقيا في البلاد لمدة خمس سنوات ويمكن تبرير مخاوف الملك من الثورة والتي حدثت فعلا في عام ٧٤٦ ق. م والتي خلعته من الحكم. ومن المحتمل ان النبلاء الاشوريين والذين لم يقتنعوا بالترتيبات الادارية من اعادة للتقاليد القديمة للمو قد ساهموا في هذه الثورة مع شمشي– إيلو ولكنها سحقت من قبل تكلاتبليزر الثالث بمساعدة بيل– دان حاكم مدينة كلخو والذي اصبح اول لمو بعد اعتلاء تكلاتبليزرللعرش الاشوري واكراما لجهود بيل– دان فقد تزوج من العائلة المالكة واعيد اختياره للمرة الثانية كلمو لسنة ٧٣٥–٧٣٤ ق. م، اما شمشي– إيلو فقد كانت نهايته السياسية والادارية وحتى ان اسمه ولقبه ازيل من كتابات الاسد في تل بارسيب. وهكذا تمكن تكلاتبليزر الثالث من اعادة هيبة الملك والدولة من خلال الاصلاحات الاسياسية والادارية داخل بلاد آشور وخارجها كما أنه اسس جيشا خاصا للملك يبقى مرابطا في العاصمة لحماية الملك.

في عام ٦٩٤ ق. م اسر الابن الاكبر لسنحاريب، وولي العهد المدعوا آشور– نادن– شومي من قبل البابليين واخذوه الى بلاد عيلام وتمت تصفيته هناك. الابن الاكبر الثاني هو أراد – موليسي *Arad-Mullissi* والذي يتوقع ان يكون ولي العهد الثاني الا انه استبعد لصالح اخيه اسرحدون، الابن الاخر لسنحاريب من زوجته الارامية زاكوتي (نقية)، وهذا الابن اصغر من أراد – موليسي، واقسم كل الاشوريين له لكن هذا الاجراء ادى الى ظهور مجموعة اخرى والتي تريده ان يكون الابن الاكبر ملكهم المقبل بدلا من اخيه المريض اسرحدون. وبالرغم من هذه الاعتراضات اصبح اسرحدون وليا للعهد وارسل في حملة عسكرية الى المقاطعات الغربية. استغل اراد– موليسي واخوته الآخرين فرصة غياب الاخ والجيش عن نينوى، واسرعوا لانتزاع الحكم بالقوة وعقدوا "معاهدة للثورة". وهذا ما

توضحه رسالة مكسرة كتبت الى اسرحدون في بداية حكمه تسجل احداث عن نجاح مؤامرة أراد – مولسي لقتل ابيه سنحاريب. لكن رجل غير معروف محتمل من بابل علم بهذه المؤامرة واراد اخبار الملك شخصيا عن طريق شكوى. علم به نابو– شوما– اشكن وصلايا وقاموا باستجوابه (ويبدوا انهم المسؤولون عن شؤون بابل والمشتركين مع اراد– مولسي). لقد اكتشفوا بان الاستغاثة للملك هي بخصوص اراد– مولسي. لذا اخذو ضحيتهم معصوب العينين امام اراد– مولسي وطلبوا منه ان يتكلم. واعتقد الضحية بانه يتحدث الى سنحاريب واعلن الرجل بان اراد– مولسي سيقتل والده. وعندما ازالوا الغطاء عن عينيه وجد نفسه امام اراد– مولسي الذي استجوبه وقتله وفي ما يلي نص الرسالة.

Obv. ١) [XXXXXX] ٢) [.ŠE]Š.MEŠ-*ni* URU.TIN.TI[R.KI.MEŠ] ٣) [m.DI-*m*]*u*-PAB.MEŠ *i-na* E₂ [xx] ٤) [*a*-]*de-eša*₂ *si-i-hi ša*₂ x[xx] ٥)*ki-i iš-mu-u*₂ ١*-en i-na* [ŠA₃*-bi-šu-nu*] ٦)*i-na pa-*<*an*>*ne*₃*-er-ti a-mat* LUGAL *ut*[xx] ٧)m.d.AG.MU-*iš-kun* u₃m.*ṣil-*[*la-a*]٨)*ki-i il-li-ku-nu i-ša*₃*-a-*[*lu-šul*₂] ٩)*um-ma a-mat* LUGAL*-ka a-na* U[GU *man-ni*] ١٠)*šu-u*₂ *ma-a a-na* UGU m.ARAD.d.[NIN.LIL₂] ١١)*i-na* TUG₂.KUR.RA-*šu*₂ *pa-ni-šu*₂*i-*[*tir-mu*] Rev.١)*i-na pa-ni* m.ARAD.d.NIN.LIL₂-*ma*٢)*ul-te-zi-zi-šu*₂ *um-ma a-mur* x[x] ٣)*im-ma-ša*₂ *i-na pi-ni-ka qi-b*[*i*] ٤)*šu-u*₂ *iq-ṭa-bium-ma*m.ARAD.d.[NIN.LIL₂] ٥) DUMU*-ka i-dak-ka pa-ni-*[*šu*₂] ٦)*ki-i ip-tu-u*₂m.ARAD.d.NI[N.LIL₂] ٧)*ki-i u*₃*-sa-niq-šu*₂ *a-na ša*₃-[*a-šu*₂] ٨) [*u*₃] ŠEŠ.MEŠ-*šu*₂ *i-d*[*u-ku*]

"اخوتنا البابليين (...) شولمو–اخي في البيت (..) عندما سمعوا عن معاهدة الثورة والتي (..)، واحد (منهم) اشتكى الى الملك قبل القتل. جاء نابو– شوم– اشكن وصلايا وسألو(ه) قائلين:"بخصوص أي شيء شكواك الى الملك؟ اجاب قائلا:"بخصوص أراد– (موليسي)"، (غطوا) وجهه بعباءة واخذوه امام أراد– موليسي (شخصيا) يقولون: "انظر! شكواك قد ضمنت/أمنت قلها بفمك". وهكذا قال: "ابنك اراد– (موليسي) سيقتلك". بعد ان كشفوا وجهه واستجوبه اراد– مو (ليسي)، قتلوه هو (و) اخوته".(١٦).

وهكذا لم تتكشف المؤامرة وتمكن ابناء سنحاريب من اغتيال ابيهم في٢٠ شباط ٦٨١ ق. م. والسيطرة على نينوى لعدة اشهر. عندما سمع اسرحدون بالحادث وهو في طريق حملته الى بلاد الشام، فاوقف التقدم ورجع الى نينوى وقد ترك نصا يوضح بالتفصيل المؤامرة والمشاركين فيها وكيفية القضاء عليها حيث يقول:

٨)*ša ahhê*meš*-iarabûti*meš*ahu-šu*₃*-nu ṣe-eh-ru a-na-ku*٩) ina qi₂-bit d.Aššur d.*Sin*d.Bêlu*₃d.*Nabû*١٠)d.*Ištarša*₂URU.*Ni-nu-a*d.*Ištar ša*₂URU-*Arba'-ili abu ba-nu-u-a*١١)*ina puhur ahhê*meš*-ia rêšê*meš*-ia ke-niš ul-li-ma*١٢)*um-ma an-nu-u*₂ *ma-a-ru ri-du-ti-ia* ١٣)d.*Šamaš* u d.*Adad inabi-ri i-šal-ma an-nu ke-e-nu*١٤)*i-pu-lu-šu-ma um-mašu-u*₂ *te-nu-*(*u-*) *ka*١٥)*zi-kir-šu*₃*-nu kab-tu it-ta-'-id-manišê*meš *mât Aš-šur*ki *ṣeherrabi*١٦)*ahhê*meš*-ia zêr bît abi-ia iš-te-niš u*₃*-pa-hir* (*ma*) ١٧)*ma-har* d.*Aš-šur*d.*Sin*d.*Šamaš* d.*Nabû* (*u*) d.*Marduk ilâni*meš*mât Aš-*

šur^{ki}[١٨] *ilâni*^{meš}*a-ši-bu-te šamê*^{e}*u erṣetm*^{tim} *aš-šu*$_2$ *na-ṣar ri-du-ti-ia*[١٩]*zi-kir-šu-nu kab-tu u-ša-az-ki-ir-šu-nu-(u-) ti*[٢٠]*ina arhi šal-me u-me še-ma-e ki-i qi-bi-ti-šu-nu ṣir-ti*[٢١]*ina bît ri-du-(u-)tiaš-ri šug-lud-di ša ši-kin*$_2$ *šarru-(u-)ti*[٢٢]*ina lib-bi-šu*$_2$ *ba-šu-u*$_2$ *ha-diš e-ru-um-ma ....le-mut-tu*[٢٦]*lišân lemut-tim kar-ṣi taš-qir-ti ki-i lalib-bi ilâni*^{meš}[٢٧]*eli-ia u-šab-šu-ma sur-ra-a-ti la šal-ma-a-ti*[٢٨]*arki-ia id-da-nab?-bu-bu ....* [٣٧]*u-ṣal-li-šu-nu-ti-ma im-gu-ru qi-be-(e)ti*[٣٨]*ki-i ṭe-em ilâni*^{meš}*rabûti*^{meš}*-iabêlê*^{meš}*-ia la pa-an ep-šet lemut-tim*[٣٩] *a-šar ni-ṣir-ti u-še-ši-bu-ni-ma ṣu-lul-šu-nu ṭâbua*[٤٠]*eli-ia it-ru-ṣu-ma iṣ-ṣu-ru-in-ni a-na šarr-(u-)ti*[٤١]*ar-ka-a-nu ahhê*^{meš}*-ia im-ma-hu-ma mim-ma ša eli ilâni*^{meš}[٤٢]*u*$_2$ *a-me-lu-ti la ṭâba e-pu-šu-ma ik-pu-du le mut-tu*$_2$[٤٣]*is-su-hu-ma*^{giš}*kakkê*^{meš}*ina qe-rebNinua*^{ki}*ba-luilâni*^{meš}[٤٤]*e-peš šarru-(u-)ti it-ti a-ha-meš it-tak-ki-pu la-la-'-iš .....*[٧٤]^{d}*Ištar be-let qabli (u) tâhâzi ra-'-i-mat ša-an-gu-ti-ia*[٧٥]*i-da-a-a ta-zi-iz-ma*
^{giš}*qašat-su-nu taš-bir*[٧٦]*ta-ha-za-šu-nu ra-ak-su tap-ṭu-ur-ma*[٧٧]*ina puhri-šu-nuiq-bu-u*$_2$ *um-ma an-nu-u šar-a-ni*[٧٨]*ina qi-bi-ti-ša*$_2$ *ṣir-ti i-da-a-a it-ta-na-as-ha-ru ti-bu-u arki-ia*$_2$[٧٩]*ka-lu-meš i-dak-ka-ku u-ṣal-lu-u be-lu-ti*[٨٠]*nišê*^{meš}*mât Aš-šur ša*$_2$ *a-de-e nîš* (MU) *ilâni*^{meš} *rabûti*^{meš}*ina muh-hi-ia iz-ku-ru*[٨١]*a-di mah-ri-ia il-li-ku-nim-ma u-na-aš-ši-qu šêpê.II-ia* [٨٢]*u*$_2$ *šu-nu*^{Lu_2}*ha-am-ma-'-e e-pišši-hi u*$_2$ *bar-ti*[٨٣]*ša a-lak gir-ri-ia iš-mu-u-ma* ^{Lu_2}*ṣêbê*^{meš}*tuk-la-te-(e-)-šu-nu e-zib-u-ma*[٨٤]*a-na mât la idû(u*$_2$*) in-nab-tu*$_2$ .....[٨]^{Lu_2}*ṣâbêmeš bêl hi-(iṭ-)ṭiša a-na e-peš šarru-(u-) timât Aš-šur*^{ki}[٩]*a-na ahhê*^{meš}*u-šak-pi-du le-mut-tu*[١٠]*pu-hur-šu-nu ki-ma iš-ten a-hi-iṭ-ma an-na kab-tu*$_2$ *e-mid-su-nu-ti-ma*[١١]*u-hal-li-qa zêr-šu-nu*

"على الرغم من اني كنت الاخ الصغير لاخوتي الاكبر مني، ومع ذلك وبناء على امر الالهة آشور، سين، شمش، بعل، نابو، عشتار نينوى وعشتار اربيل، فقد قدمني ابي الذي يحبني حقا في مجلس اخوتي قائلا: "هذا هو الابن الذي سيخلفني". وعندما استفسر من الاله شمش والاله ادد (آلهة التكهن) بالعرافة، اجاباه قائلين: "هو خليفتك". وتقديرا لكلمتهم المقدسة، جمع سوية شعب آشور الكبير والصغير واخوتي، نسل بيت ابي، وجعلهم يقسمون امام الالهة آشور، سين، شمش، نابو، آلهة (بلاد) آشور الالهة التي تسكن في السماء والارض، قسمهم المقدس للمحافظة على ولايتي للعرش. ودخلت بسرور قصر ولاية العهد.... قرار حاسم، هاجم اخوتي. تخلوا عن آلهتهم ورجعوا الى اعمالهم العنيفة، تآمروا على الشر. كلمات واعمال الشر، تتناقض مع رغبات الالهه، لقد ارتكبوا ضدي. عداوة غير مقدسة، خططوا من وراء ظهري.... صليت ودعوت بخشوع وتصرفت بوجدان. سمعت الالهة الكبار كلماتي وشملوني برعايتهم وحموني حتى حصلت على الملوكية. بعد هذا جن اخوتي وعملوا ما ليس جيد عند الالهة والبشر. خطط شريرة، ثاروا بالسلاح وخربوا كالماعز في نينوى بطرق غير شرعية.... وتدخلت عشتار، آلهة الحرب والمعركة، والتي احبت كهنوتي، تدخلت الى جانبي، كسرت القوس وخربت نظامهم العسكري، ودوى صوت في المعسكر: "هذا هو ملكنا " وللأمر السابق انحازوا الى جانبي ووقفوا خلفي، وتراصفوا كالحملان

ونادوا بسلطتي. الاشوريون الذين سبق وان اقسموا عند كبير الالهة بالاخلاص لي، تقربوا وقبلوا قدمي، اما سارقي الملوكية والمتمردين، عندما بدأت المسير، هربوا وتركوا قواتهم واتجهوالى بلاد مجهولة.... اما الجند المجرمون الذين اقنعوا اخوتي بالخطط الشريرة ولزعزعة سيطرة الملك وتآمروا على آشور، استمعت اليهم كلهم واصدرت عقوبات ثقيلة بحقهم واتلفت خصوبتهم"(١٧).

اوراد– نانايا يكتب الى أسرحدون بخصوص سحق مؤامرة ويقول:" **تحدث سيدي الملك الى رجاله والى كل خدامه اليقظين والذين حفظوا اوامرهم المميتة بقلوب خافقة. بسبب حديث الملك هذا، فآشور والالهة العظيمة كبلت وسلمت الى الملك هؤلاء المجرمين الذين تآمروا ضد طيبة الملك والذي قد اختتم معاهدة الملك سوية مع خدمه امام الاله آشور والالهة العظيمة. (هؤلاء) نقضوا المعاهدة. لكن طيبة الملك مسكتهم. ومن ناحية ثانية فانهم جعلوا الناس الاخرين مكروهين في عيني الملك، يلوثونهم مثل الدباغة بزيت السمك. سيدي الملك، انه هو الذي يخاف الالهة، آشور، شمش، بيل، و نابو والتي اعطتك الثقة. سوف لن تتخلى عن الملك وولي العهد ولكنها ستحمي حكم الملك وولي العهد وحتى اقصى وقت**"(١٨).

تبعت وفاة سنحاريب الاضطرابات في بلاد آشور والتي كانت فرصة مناسبة للثورة في بلاد بابل فحاكم ارض– البحر نابو– زير– كتي– ليشر، ابن قائد الثورة المشهور وملك بابل مردوك – ابلا– ادنا الثاني، فقد استغل الفرصة، وخرق المعاهدة وهجم على ننكال – ادن، حاكم مدينة اور في عام ٦٨٠ ق. م، محاولا توسيع سلطته للوصول الى بابل لاعادة مملكة والده. ولكننا لانعرف بالضبط حجم المساعدات التي تلقاها من سكان بلاد بابل ومن المتوقع ان تكون قبيلة بيت – ياكن والتي ينتمي اليها من اول المتحالفين معه. عندما سمع نابو– زير– كتي– ليشر بتقدم الجيش الاشوري هرب الى بلاد عيلام، والتي كانت ملاذا لمثل هؤلاء المتمردين، ولسوء حظه فان خومبان– خالتاش -*Humban-haltaš* II اصبح ملك بلاد عيلام والذي اعتقد بان الوقت غير ملائم لمعادات الاشورين وقام بقتل نابو– زير– كتي– ليشر. في هذا الوقت عين اسرحدون نائد– مردوك، الابن الاخر لـــ مردوك – ابلا – ادنا الثاني كحاكم على ارض– البحر. وقد هرب هذا الاخير مع اخيه الى بلاد عيلام ولكن عندما رأى ماحدث لاخيه عاد وسلم نفسه لاسرحدون. في جزء مكسور من النصوص التعاصرية اشارة في سنة ٦٨٠ الى حاكم مدينة نيبور، وبمقارنتها مع احداث ٦٧٨ و ٦٧٥ والتي تشير الى حاكم مدينة نيبور قد عزل من منصبه او قتل، فمن المحتمل ان الاشارة في ٦٨٠ الى الحاكم هو الاخر قد عوقب.

في رسالة الى اسرحدون بخصوص تآمر **أبلايا ابن ناداينو** ضد الكلدين نقرأ: "**سيدي الملك قال: "ازيلوا الشرير والمحرضين للثورة من البلاد". ابلايا ابن ناداينو انه متغطرس (وقح) ووغد/ نذل وخائن. انه ووالده يحتجزون اباء الكلديين. عندما دخل جده مع موكن – زير من بيت – اموقاني اخذ ١٢ طالين من الفضة والعائدة الى معبد الاله نابو. عندما دخلت اخته مع العيلامين، فقد نقل (البلاد) من يدي الملك وسلم الى البلاد الى الدمار**"(١٩).

دور صلايا في التآمر الكلدي، العيلامي مع ارض البحر

شخص يدعى **صلايا** *Ṣallaya* يظهر في عدد من الرسائل والتي تعود الى عهد اسرحدون. هذه الرسائل تشير اليه بصفته الرسمية مما يدل على انه شغل وظيفة ما وطالما انه يكتب الى الملك عن احداث وقعت ما بين ٦٨٠ – ٦٧٥ ق. م. في الرسالة ABL ١١٣١ تبين علاقته مع مدينة نيبور وكذلك في ABL ٣٢٧: Rev. ٥-١٠; ٥٤٠: ١١ + r. ٤; CT ٥٤, ٢٢:r.٣-٧ تشير الى انه حاكم المدينة. ومن المحتمل قبل اشتراكه بالمؤامرة والتمرد وبخصوص الشكوك في ولائه للاشورين فقد وضح ذلك في

اكثر من رسالة. فمثلا زاكر Zākir والمشترك مع **صلايا** ضد الاستيطان في بابل، وكاتب الرسالة CT ٥٤, ٣٢٧ يدعي بان صلايا يتمنى قتل كل من إخيرو *Ihiru*[٢٠] وننكال – ادن الكامبولي وشمش– ابني. وبالرغم من هذا لاتشير الى ثورة الا انها تبين انعدام السلام في الجنوب. الاشارة الى شمش – ابني تؤرخها الى ما قبل ٦٧٨ السنة التي قتل بها شمش– ابني. وفي رسالة اخرى يخبر الكاتب الملك بوجود مؤامرة وعندما سمع عنها عن طريق شخصية اخرى اخبر الملك عنها كما انه يستأذن الملك بالتجسس على صلايا الذي حاول الحصول على مساعدة شخصية مهمة من مدينة دلبات.

"**زيروتيا جلب بيل– ايبول و بيل– بوللیط من دلبات والملك لم يستمع الى اقوالهم وصلايا ببراعة قد اعادهم الىدلبات مخبرهم بتحشيد رامي السهام، واذا هم لم يحشدونهم سيحشد بعض منهم، واذا لايوجد احد سيعيد رجالا من الذين جاءوا اليه قائلا لنفسه:" يجب ان يجعلوا شأني (مشكلتي/ ثورتي) معروفة ولا يبقى أي شاهد ضدي هنا". عسى ان يسأل الملك زيروتيا لماذا جلبهم هنا. ويروتيا ايضا جلب بيل– اخي– مردوك، مستشار قانوني لـــ بيل– ادن ولم يجلبه احد الى المحكمة وصلايا قد محق (لغى) القضية، وعلى الملك ان يسأله لماذا اتى**"[٢١].

من المحتمل قد بدا **صلايا** ثورته بحدود ٦٧٥ طالما (CT. ٥٤ ٢٢) تجعل له علاقة بالتمرد بالتعاون مع **ساسي** ومع **شمش– ابني**، حاكم نيبور او ابنه. على اية حال فان الرسائل ٢٢٣ ; ٣٢٧ ABL تقدم **صلايا** بانه يقود تمرد/ ثورة. في الرسالة الاولى نجده يعمل ضد مدينة نيبور وفي الثانية يحرض اتباعه للسيطرة على مدن محصنة. الرسالة ٢٢٣ لها علاقة بتعين ملك بديل وعليه يمكن تأريخها الى ٦٧٤ الشهر العاشر، حسب ري باربولا Parpola. اما الرسالة ٥٤٠ تشير الى حاكم نيبور السابق والذي يحشد جنده بشكل غير رسمي ويخطط لمساندة صلايا في أكد وارض البحر. فكاتب الرسالة يأمر من المرسل اليه ليأخذ جنود ويساعد ناو– ايطر، حاكم ارض البحر، ومن المفروض لمقاومة صلايا واتباعه.

منذ منتصف حكم اسرحدون هناك شخصية تدعى **صلايا** قام باعمال معادية للدولة الاشورية في مدينة نيبور، وقد وجد من يسانده من اتباع في نيبور مما دفعه للتوسع باتجاه ارض– البحر، كما ان انشطته المعادية كانت ضمن نيبور وليس خارجها والتي لم يكتب لها النجاح. لاتوجد اية اشارة واضحة عن دوره قبل ٦٨٠ وبعد ٦٧٤ كما ان مصيره ايضا مجهول. وباختصار، ولو ان صلايا الموظف والذي يظهر مواليا للملك الاشوري في ١١٣١ ABL محتمل شخصية مختلفة عن صلايا الثائر. الا انه يمكننا افتراض بان كل النصوص التي ذكرته كصلايا الثائر خلال بداية ومنتصف حكم اسرحدون هو نفس الشخص.

وفقا لنصوص التعاصر لاسرحدون في ١٢/٨/ ٦٧٤ ذهب الجيش الاشوري الى مدينة شا– أميلي *ša-amêlê* والتي تقع ضمن بيت اموقاني وفقا لما ورد في نصوص سنحاريب كان الهدف منها لسحق ثورة **صلايا** بالرغم من عدم وجود ادلة تربط صلايا مع هذه المدينة لكنه كان شخصية مهمة في السياسة البابلية تحت حكم اسرحدون وهو الذي انهى في عام ٦٧٣ ثورة مفتوحة ضد بلاد آشور[٢٢] ومن المحتمل بان **صلايا** كان الحاكم المسؤول عن بيت– اموقاني.[٢٣].

ورد اسم ثلاثة نبلاء كلديين والذين يحتلون مناصب ادارية مهمة في بلاد بابل في بداية حكم اسرحدون الا انهم ازيحوا من مناصبهم ورحلوا الى بلاد آشور. **نيكال– ادينا**، حاكم مدينة اور طرد على الاقل سنة ٦٧٥، **شمش– ابني** كان يرأس بيت– داكوري، رحل عام ٦٧٨ والمصادف السنة الثالثة من حكم اسرحدون. كما طرد **نائد – مردوك** حاكم ارض البحر سنة ٦٧٥[٢٤]. هناك ملاحظة

اكيدة بان هؤلاء الثلاثة طردوا في عام ٦٧٨ق. م. كما ورد في تقرير يمكن تأريخة بالتاكيد بين ١٨ و٢٥ تشرين الثاني ٦٧٩." **كل هؤلاء النذور.. بخصوص بابل ونبلائها، ولا واحد من علامات الشر تنذر الى سيدي الملك... النبلاء البابلين المعينين من قبل والدك دمروا بابل ونقلوا نفائسها، ولهذا ظهرت هذه العلامات الشريرة. يجب ان يذهب جند الملك وتقبض عليهم في قصورهم وان تضع اشخاص آخرين بدلا عنهم. اذا لم يعمل الملك بسرعة، سيأتي الاعداء ويغيرونهم**"[٢٥]. في الحقيقة فان ذكر اسماء هؤلاء الاشخاص من قبل **صلايا** جعل مصيرهم محتوم ولذا جهز هذه الرسالة مع النهاية الملائمة للمؤامرة.

ولدينا رسالة مؤرخة في سنة ٦٧٤ "**الملك يعرف بان البابليين وتآمرهم المتكرر. هؤلاء المتآمرين يجب ان يوجعوا**"[٢٦]، حيث ان كاتبها نابو– زير– ليشر كان قد اصبح الكاتب الرئيس لاسرحدون وقد شغل هذه الوظيفة تحت حكم اسرحدون فقط. الاشارة الى الثورة في هذه الرسالة والتي يخطط لها **صلايا** *ṣāllaya* وفي قفا الرسالة هناك اشارة الى العمل المضاد الذي اتخذ بصددها مع الاشارة الى الخسوف الذي ادى الى تعين ملك بديل في كل من نينوى واكد. هل **صلايا** الوارد هنا هو نفسه المذكور في رسالة نابو– زيرو– ليشر الى الملك في فترة تنحيه عن العرش وتعين ملك بديل ويطلب من الملك اتخاذ الحيطة والحذر من صلايا الذي ارشى نابو– اوصالي والذي يتحرى عن شخصيات آشورية ويتحدث عن ثورة في البلاد:–

٦) GISKIM.MEŠ *lu-u ša*₂ AN-*e li ša*₂ KI.TIM ٧)*lu-u ša* BE-*iz-bi am-mar ši-na-ni* ٨)*a-sa-ṭar ina ba-at-ta-ta-a-a* ٩)*ma-har*^{d}UTU *u*₃*-sa-ad-bi-ib-šu*₃*-nu* ١٠)*ina* GIŠTIN NAG-*u*₂ *ina* A.MEŠ TU₀ ١١)*ina*I₂.MEŠ ŠEŠ₂.MEŠ-*šu*₂MUŠEN.MEŠ *am-mu-te* ١٢)*u*₃*-sa-ab-ši-il u*₃*-sa-kil-šu*₃*-nu* ١٣) LUGAL *pu-u-hi ša* KUR.URI.KI GISKIM.MEŠ ١٤)*it-tah-ra-an-ni i-si-si* ١٥)*ma-a mi*₃*-i-nu* GISKIM *la-ap-tu* ١٦)*ina* ŠA₃*-bi-šu* LUGAL *pu-u-hi tu-še-ši-ba* ١٧)*u*₂ *i-da-bu-ub ma-a* ١٨)[*ina*] IGI LU₂.ENGAR *qi-i-bi*^{e} ١٩)*ma-a ina ba-'a-*[*di ša* UD - x- KAM₂] ٢٠)*ma-a*GEŠT[IN *ni-si-ti*] ٢١)*ṭa-*[*a'-ta-a-ti*] Rev.١)^{m}*ṣal-la-a-a a-na* ^{m}PA-[*u*₃*-ṣal-li*] ٢) ARAD-*šu*₂ *it-ti-din ina* ŠA₃*-b*[*i*] ٣)*ina* UGU ^{md}NIN.AL.SUM-*na* ٤)*ina* GU ^{md}UTU-*ib-ni* ٥)*ina* UGU ^{m}I.^{d}*mar-duk* ٦)*i-sa-al ma-a ina* UGU *ša*₃*-bal-ku-te* ٧)*ša ma-a-ti i-du-bu-ub* ٨) *ma-a* E₂. BAD₃.MEŠ *ina bat-ta-ta-a-a* ٩)*ṣab-bi-ta ma-ana-aṣ-ru šu-u* ١٠)*ina pa-an* LU₂.ENGAR *lu-u la i-za-az* ١١)*ma-a a-na*^{md}PA-*u*₃*-ṣal-li* ARAD-*šu*₂ ١٢)*liš-u*₃*-lu ma-a šu-u gab-bu* ١٣) *i-da-bu-ub*

"**دونت كل اشارة كانت هناك سواء سماوية، دنيوية او ولادة مشوهة وتم تلاوتها امام الاله شمش واحدة بعد الاخرى. هم (الملك البديل والملكة) عوملوا بشراب وتم تنظيفهم بالماء ومسحوا بالزيت لقد تم طبخ تلك الطيور وجعلتهم يأكلونها والملك البديل لبلاد اكد اخذ الاشارة على عاتقه. لقد صرخ: "بسبب ما في الاشارة المشؤومة توجتم ملكا بديل؟". وهو يدعي: "قل في حضرة الفلاح؛ في (مساء يوم.. كنا نشرب) الخمر. اعطى صلايا رشوة الى خادمه نابو– (اوصالي) في**

الوقت نفسه يتحرى عن نكال– والطلب من الكهنة بتسميته وفق ارادة الاله الذي تمت استشارته لهذا لغرض. فمن الممكن ان يكون شخصية خطرة والافضل التخلص منه كما توضحه هذه الرسالة حيث ان المضحى به يمتلك معلومات خطيرة عن تآمر صلايا ورشوته. ومن جهة اخرى يمكن ان تكون وسيلة استخدمها الكهنة لتمرير الكثير من مآربهم ورغباتهم والتي لايمكن ان تنفذ فيما اذا كان الملك الاصلي يمارس الحكم. كما ان الملك الاصلي يخاطب بلقب فلاح.

ساسي Sasi

من الشخصيات الاشورية والتي ارتبط اسمها بالثورة ضد الملك الاشوري هو **ساسي (*Sāsī*)** ولايمكن تحديد وظيفته الادارية او مهنته، ولكن في حالتين كان المسؤول عن رهائن سياسين. ولو نظرنا الى النص (ABL ٤٤٧ :١٤ ff.) لوجدنا انه قد ذكر ضمن قوائم موظفي القصر ومسؤول عن بعض الكتبة في القصر" **كدورو وكونايا قد اكملا سلسلة اوتكي– ليمنوتي (*Utukkī lemnūti*) وتقريرهم عند ساسي** (*ṭe₄-en-šu₄-nu ina* IGI ^{m}*sa-si-i*). وكذلك ورد في رسالة من آشور بانيبال الى والده اسرحدون بحدود ٦٧٠ ق. م نقرأ:–

٦)*ina* UGU ^{m}*ku-na-a-a* ٧)^{m}*ku-dur₄-ru ša₄*MAN *iq-bu-u-ni*٨)*ma-a šu-purliš-u₄-lu*٩) *a-na*^{m}*sa-si-i* ١٠)*ma-a šu-tu₄*[*ṭe₄*]*-en-šu-*<*nu*>*u₄-da*

"**بخصوص كونايا وكودورو والذي كتب لي سيدي الملك عنهم قائلا: "ابعث (بامرا) بان يستجوب ساسي، هو يعرف عنهم**"(٢٨).

في عام ٦٧٥ ق. م يرتاب بيل – اوشيزب من شارو– لو– داري، ومن صديقه حاكم خار HAR ومحتمل يدعى بيل– ايطر ومن صديقه **ساسي** بانهم يتآمرون ضد اسرحدون(٢٩) ولذا فانه يكتب الى الملك بخصوص هذه المؤامرة والتي يقودها **ساسي وصلايا:**–

r.٣) DUMU LU₂.GU₂.EN.NA *ša₂ a-kan-nu ka-lu-u₂ ina* GIR₃.₂ ša₂ [dxxx] ٤) ٤ MA.NA KUG.GI *u mi-nu-u₂ ṣi-bu-ta ša₂* KUR.UR[I.KI xxxx] ٥)*u₃-še-eg-la-aš₄-šu₂ u₃ šu-u₂ a-na* ^{m}*sa-si-i* [u₃^{md}x-x]x –ŠEŠ ٦)*u₃*^{m}*ṣil-la-ai-nam-din min₄-de-e-ma a-mat du-un-q*[*a*]*-a-*[*t*]*a*٧)*ša₂*^{m}MU.SUM-*na i-qab-bu-u₂ a-na* LUGAL *be-li₄-ia lu-u₂ me-di ina* UD-mu ٨)*a-ga-a si-i-hi ep-šu₂ ina* IGI LUGAL *kap-du a-na pa-na-tu-uš-šu₂*.

"**ابن الحاكم والذي احتجز هنا (كرهينة) وتحت اقدام {...} قد {...} هرب اليه اربعة مانات ذهبا وكل اشياء الترف البابلية وقد اعطاها الى ساسايا و {...} وصلايا. محتمل سيقولون اشياء جيدة عن شوما– ادن. يجب ان يكون معلوما لدى سيدي الملك، وباي حال، هذا اليوم هناك مؤامرة تدبر وتخطط في حضرة الملك وامامه تماما وشوما– ادن يده فيها**"(٣٠). ليس من الواضح فيما اذا **ساسي** هنا هو نفسه المشترك في الثورة او المؤامرة في سنة ٦٧٠ ق. م ضد الملك الاشوري. ولكن الثورة اجهضت قبل كتابة هذه الرسالة وعندما كان الحكم مشترك بين اسرحدون وآشور بانيبال أي خلال سنتي

٦٧٢– ٦٦٩ ق. م وعلى ما يبدو فقد اشترك في هذه المؤامرة عدد من المقربين للملك. ومما يؤكد ذلك النصوص التعاصرية لسنة ٦٧٠ والتي تشير الى اعدام اسرحدون لاعداد كبيـــرة من نبلاءه حيث نقرأ:–

"في السنة الحادية عشر، ملك بلاد آشور اعدم اعداد كثيرة من نبلاءه (موظفيه الكبار)[٣١].

وكما اشار لارسن (Larsen) بان هذه المؤامرة حدثت في نيسان ٦٧٠ معتمدا على نص = ٤٩٩ ADD) (٥٦٣ AR والذي يحتوي على لمو مؤرخة بصيغة لاتستخدم الا في الاوقات المضطربة.[٣٢] وهذا التاريخ يتلائم مع هذه الرسالة مبينا بان محاولة المؤامرة تتزامن مع مرض اسرحدون والذي حل به في بداية السنة الحادية عشر من حكمه وهذا التاريخ يمكن تحديده بواسطة الرسالة ٥٩ SAA =٥٠ LAS والمكتوبة في نهاية شهر أيار ٦٧٠ ق. م. الى جانب هذه الرسالة فالمؤامرة ومرض الملك لها علاقة بـــالرسالة = ١٣٣ LAS ١٩٩ SAA,X. هذه المؤامرة يمكن تتبعها في الرسائل الثلاثة لـــ نابو– ريختو– اوصر ١٢١٧, + ١٠٣١ ABL ٩٣٨ ٥٣ CT , ١٣٧٣٧ .K (+). وهي مؤرخة اما في ٦٧٠ او ٦٦٩ ق. م وعلى الاغلب تتعلق بهذه المؤامرة. كتبت هذه الرسائل من اجل تزويد الملك بالمعلومات عن المؤامرة بالتعاون مع **ساسي** او نيابة عنه (ليس من أكيد بان ساسي تدخل تلقائيا في المؤامرة. وبالرغم من ملامته من قبل نابو– ريختو اوصر. الا ان المصادر الاخرى تشير الى انه احتفظ بالتفضيل لدى الملك ولم يعدم مع المتآمرين الاخرين.) ووفقا لكاتب الرسائل فان ما وصلت اليه المؤامرة من تقدم فانه يحذر الملك ليتخذ قرار سريع " من اجل انينقذ حياته"

[١٥] ar₂-hiš UN.MEŠ [١٦] li-mu-tu₂ ZI.MEŠ[še-zib] …[١٧] UN.MEŠ li-mu-tu₂[١٨] a-du la i-ha-ru-[pu-ni]

(هؤلاء) الناس يجب ان يموتو بسرعة، انقذ حياتك... هؤلاء الناس يجب ان يموتو قبـــل فـــوات الاوان"[٣٣]. ومع الاخذ بنظر الاعتبار حجم المعلومات التي تقدمها هذه الرسائل عن اولئك المتـــآمرين فيبدوا ان الملك احتاج الى بعض الوقت من اجل ان يجهز نفسه ضدها.

في الرسالة المرقمة ١٢١٧ ABL الكاتب يخبر اسرحدون بمؤامرة محتمل بتاريخ ٦٧٠ ويشترك فيها **ساسي** حيث نقرأ "**عسى ان يهلك اسم وذرية ساسي وبيل– اخو– اوصر والناس الذين يتآمرون معهم. عسى ان يثبت الاله بيل ونابو اسم وذرية سيدي الملك الى الابد. يجب ان يتكلموا مع أردا الذي يقول بانه في مساء يوم ٢٧ حاكم المدينة وعشتار– نادن أبلي الكاتب قال لـــ ساسي ما يلي: "هذه {...} اللحظة؛ {حالا..} قد ذهب. نحن يجب {...} أيانو، رجل البلاط". هو ايضا يقول بان عشتار– نادن– ابلي، الكاتب و نابو– إيطر {يجب ان يستجوب} كما يلي؛" في يوم ٢٨، ماذا فعل ساسي {...} وبناء عليه {...}، {ما هو نوع}المناقشة التي تمت بين ساسي وبينك ومع {حاكم المدينة} في اليوم التالي؟ و لماذا { لم تعلن على الملأ} أي شيء سمعت**".

التآمر الكلدي – العيلامي مع ارض – البحر

نائد– مردوك ابن مردوك– ابلا – ادنا الثاني عين حاكما على ارض البحر في ٦٨٠ ق. م وبقي في الوظيفة حتى ٦٧٣ ق. م. فهو يخبرام الملك (زاكوتي) بان العيلاميين دمروا الجسر ويخاف من هجوم آخر[٣٤]. ابن نكال– ادن من المحتمل كتب الى ملك عيلام والى خوبان – نيكاش -*Huban-nikaš* عن الملك الاشوري وعن معسكر نائد– مردوك مصرحا مقاومته لتقدم ملك بلاد عيلام لحدودهم وولاءه للاشورين.

من المحتمل قدمت عيلام مساعدة الى نابو– اوشالم ابن مردوك– ابلا– ادنا الثاني بعد لجوءه اليها في فترة حكم سنحاريب من اجل السيطرة على ارض – البحر من اخيه نائد – مردوك من اجل اخراج ارض– البحر من سيطرة الاشوريين وجلبها لصالح عيلام. في الرسالة ١١١٤ ABL يدعي بان ارض– البحر جزءا من حكمه. مؤكدين موت نائد– مردوك. نابو– اوشالم والعيلامين بعثوا برسالة الى ارض– البحر طالبين خضوعها ومساعدتها لهم. قادة ارض– البحر رفضوا الموافقة وقبول نابو– اوشالم كسيد لهم الا اذا جاء توجيه من الملك الاشوري ويدعون بان نائد– مردوك لايزال حيا. قدمت العديد من القبائل الحدودية موافقتها لـــ نابو– اوشالم باستخدام اراضيها كقاعدة لشن هجمات ضد ارض– البحر. لايزال مصير نابو– اوشالم مجهول وكذلك مصير نائد– مردوك ونعلم بان نابو– ايطر خلف الاخير على حكم ارض– البحر بحدود ٦٧٥ ق. م.

ثلاث رسائل من اسرحدون بخصوص الداكوريين والذين استغلوا اراضي تعود الى بابـــل، ومـــن المحتمل قد هجر حاكمهم شمش – ابني الى بلاد آشور في عام ٦٧٠ ق. م. الملك وعد لانهاء الخلاف بين كاتب الرسالة (رقم ٢) وصلايا والملك ايضا يسأل شخصية غير معروفة لمـــاذا يســـيطر علـــى اراضي ويسكن جماعات في نيبور؛ الحاكم السابق لنيبور وبدلا من طلب الاعتذار الى من كتبت اليـــه الرسالة فانه قام بتحشيد ارض– البحر (رقم ٣). المرسل اليه امر بتحشيد قوات حاكم ارض – البحـــر والهجوم مع **صلايا** على حاكم ارض البحر نابو– ايطر. دور **صلايا** يرجح بانها مؤرخة الى اسرحدون ٦٧٣ ق. م. عندما كان نائد – مردوك لايزال حاكم ارض– البحر[٣٥]

كره سكان نيبور لتحالفهم مع الاشوريين الا ان اسرحدون يرشد أوبارو *Ubaru* الآمر على بابل لحل النزاع على الماء مع **صلايا** لصالح سكان نيبور، كما صرح به مرسوم والد الملك. تاريخ اوبارو غير معروف بالتحديد ولكن له علاقة باعمار بابل من قبل اسرحدون وهو ايضا يشخص بانه مناهض صلايا (SAA XVIII, ١٤)

على ما يبدوا فان خومبان– خالتاش الثاني شعر بان الوقت ملائم في عام ٦٧٥ لاعلان معادات الاشوريين مستغلا فرصة الاوضاع المضطربة والتي سببها **صلايا**. في CT ٥٤, ٢٢: Rev. ٩، تبين علاقة بيل– اوشيزب مع ثورات متعددة، ومنها **ثورة صلايا**. وفقا لـــ ABL. ٣٢٧، اشارة الى جعل مدينة نيبور مكروهة من كل البلاد بسبب ولائها للآشوريين. كما ان سكانها لم يعد باستطاعتهم مغادرة المدينة بسلام واغلقتبوابات المدينة، وحتى ان صلايا قطع وصول الماء الى المدينة، ولذا فان حاكم مدينة نيبور يسأل الملك الاشوري ليأمر أوبارو حاكم مدينة بابل باعادة وصول سكان نيبور الى مياه قناة بانيتو. من المحتمل بان تأريخ الرسالة يرجع الى منتصف حكم اسرحدون.

كتب كبار ارض– البحر الى الملك بان ضغوطات تيؤمان *Teumman* اخو الملك العيلامي وزينيني Zineni لتبني نابو– اوشالم كقائدهم وانهم اعلنوا عن تحافهم مع اخيه نائد– مردوك والاشوريين. الان نابو– اوشالم هو المسيطر على المنطقة الحدودية كعميل عيلامي، يهدد بتدمير ارض البحر مالم ينظم الكبار اليه ويستخفوا بالملك الاشوري. تيؤمان اخيرا اصبح ملك بلاد عيلام وورد كأخ لـــ خوبان– خالتاش (*Huban-haltaš* II) والذي حكم من ٦٨١–٦٧٥ ق. م[٣٦]. هرب نائد– مردوك من بلاد عيلام الى بلاد آشور بعد ان اعدم العيلامين اخيه وسلفه (جده) نابو– زير– كتي– ليشر. وكحاكم جديد، نائد– مردوك من المحتمل بقي في بلاد آشور خلال تهديدات العيلامين وهجومهم على ارض– البحر بسبب

غيابه ترك ارض البحر مطمعا. الكبار من ارض– البحر كتبت الى الملك بان العيلاميين قد اعطو نابو– اوشالم السيطرة على المناطق الحدودية العائدة لنائد– مردوك كانتقام لاحتجاز ارض البحر الرسل. الملك العيلامي يكتب مرة ثانية بتعين نابو– اوشالم كقائد لهم، مدعيا بان نائد – مردوك قد مات وان السيادة محتومة لان سكان ارض– البحر هم اتباع العيلاميين. وقد استعاد الملك العيلامي احد حرس الحدود المأسور لدى نابو – اوشالم، مكررا قوله بان ارض – البحر هي عيلامية. كاتب الرسالة يطلب من الملك الاشوري دعمه ضد أي هجوم متوقع في المستقبل، ويأكد ولاءه المطلق للاشوريين. بخصوص غياب نائد – مروك ادى الى خداع سكان ارض – البحر بتقرير مزيف عن موته. وقد سمعوا عن غضب الملك مع نائد – مردوك، ودفاع الاخير مدعيا بانه بريء وان ولاءه للاشوريين(٣٧). كاتب رسالة اخرى من ارض– البحر يبين غزوا ارض– البحر بالرغم من طاعتها لاوامر الملك لحراسة المخافر حتى يصل نائد– مروك. كما ان الكاتب يؤكد ولاء نائد– مردوك للملك ويحذر من الغزو الذي سيأدي الى انتزاع الحكم من سلطة الاشوريين(٣٨). حلفاء الاشوريين في جنوب بابل يكتبون لاسرحدون بانهم وجهوا رسولا الى نكال– ادن، من المحتمل لتأيد اعتلاء اسرحدون العرش، لكن الرسول غيرت وجهته الى زير– كتي– ليشر(٣٩) من المحتمل وبسبب هذه الخيانة (التضليل) هاجم نابو– زير– كتي– ليشر حاكم ارض– البحر وحاصر مدينة اور التي كانت تحت حكم نكال– ادن، الا ان اسرحدون طرده عام ٦٨٠ ق. م(٤٠). اما مصير نابو– اوشالم فلا يزال مجهولا وكذلك مصير نائد– مردوك ونعلم بان نابو– ايطر خلف الاخير على حكم ارض– البحر بحدود ٦٧٥ ق. م. من غير الواضح حاليا متى استلم ننكال– ادن ادارة مدينة اور. سين– بلاطسو– اقبي، ابنه استلم هذه الوظيفة في ٦٧٨ ق. م والذي ارسل كمية كبيرة من الذهب الى ساسي، باعتباره موظف في زمن اسرحدون.

بيل– اوشيزب يكتب الى الملك بخصوص الاوركيين ودور كل من خينومو *Hinnumu* واخيشايا *Ahhešaya* وتحريضهم ضد الملك:" **خينومو يكسب في كل شيء {...} يجب ان يكون بعلم سيدي الملك بان شريكه هو شا– نابوشو** ***Nabû-šû*** **-ša تكلم جهارا كما يلي امام البابلين والاوركيين: "لقد كتب الملك الى خينومو يقول: "لاتخاف أمرية اوروك تؤول اليك، وسوف لن اعطيها الى أي شخص آخر في حاشيتي، وسوف اضع في يديك كل اولائك المتآمرين ضدك". وكذلك هو قال الى أخيشايا *Ahhešaya* ابن نانايا– اوصالي: "كل شيء الذي يقوله الملك لك وللاوركيين انه مجرد كذبة كبيرة. رئيس البلاط يأتي يوميا الى حضرة خينومو. واما بخصوصك فلا تمسك قدما الملك، لان الملك سوف لن يعمل أي شيء لك، لكن امسك قدما خينومو وستبقى حيا {...}. آمر الوحدة نوريا *Nuriya* ورئيس البلاط آشور– ناصر {...} اخبروني: "يمكنك الاعتماد علينا". عندما سمعت هذا الحديث كتبت مباشرة الىسيدي الملك، أخيشايا {...} وكاتب خينومو سوية يجب ان يمتحنوا/ يجربوا في حضرة الملك"(٤١).**

ومن الرسائل المهمة والتي تبين حجم التآمر ضد الملك الاشوري ماكتبه كدورو *kudurru* الى الملك بخصوص مؤامرة رئيس البلاط ضد الملك للاستيلاء على السلطة:–

(٣) [TA U]GU UD-*mu ša* ₂ LUGAL *be-la-a*(٤) [*u* ₃-*še-eg*]-*la-an-ni şab-ta-ak u aš* ₃-*ba-ak*(٥) [UD-*mu-us-su a-n*]*a* LUGAL *be-li* ₃-*ia u* ₃-*şal-la*(٦)[md AG-*kil-la*]-*an-ni* LU₂.ŠU.DU₈.A.MEŠ (٧) [LU₂.GAL-*ki-şir ki*]-*i iš-pu-raš-šu* ₂ *ip-ta-ṭar an-ni*(٨) [*it-ti-šu ki-*]*I al-li-ku i-qab-ba-a*(٩) [*um-ma* LU₂.DUB.SA]R –*ru-u* ₃-*ti ta-le-'e-e*(١٠) [x.x.x] *i-qab-ba-a um-ma* LU₂.DUB.SAR-*u* ₃-*tu*(١١)

[*ta*]-*le-'e-e i*[*na*Š]A-*bi* ITI.APIN^{md}AG-[*k*]*il-la-an-ni*(١٢)*ki i-bu-kan-ni ina* E-^{d}EN-KASKAL *ul-te-ez-zi-an-ni*(١٣) LU.GAL-*ki-şir ki-I u-şa-a a-na pa-ni-šu*(١٤)*a-na*ŠA-*bi e-li-ti ul-te-la-an-ni* (١٥)*mam-ma ia-a-nu ina pa-ni-šu al-la* LU.GAL-*ki-şir*(١٦) LU.GAL .E LU-*ša*-UGU-E-*a –nu u*LU.GAL.SU.DU$_8$.A.MES (١٧)*u* LU-*ša*-UGU.URU *a-na pa-ni-šu ir-ru-ub u uş-şi*(١٨) GIS-*ku-su-u ki-i is-su-ku-nu ki-i u-ši-bu*(١٩) GEŠTIN*a-ša-at-ti a-di*^{d}UTU *ir-bu-u*(٢٠) GIŠ.GU.ZA-*u-a ki-I u-qar-ri-bu it-ti*(٢١) GIŠ-*iš*-QAR-*šu ša* E.$^{[d]}$PA.TUG*i-qab-ba-a*(٢٢)*um-ma* LU.HAL-*u-tu* [*tu-t*]*a-le-'e-e* (rest few line broken away)(r.١)*u-šar-im-man-ni* [x.x.x.x.x] (٢)*ši-i a-qab-bak-k*[*aum-ma*LUGAL] *in-du-*[*na-an-n*]*i*(٣)*a-di ina lib-bat a-na p*[*a-ni*]-*ka u-še-*[*zi*]-*zu*(٤)*um-ma a-lik-ma* LU.HAL-*u-ti a-na tar-şi*^{d}UTU (٥)*bi-ri* GAL.LU.SAG LUGAL-*u-tu i-na-aš-ši-I* (٦)*a-na* ŠA-*bi* E*e-li-ti ša-ni-ti*(٧) A.MEŠ*ar-ta-mu-uk eb-bu-ti at-ta-ši*(٨) LU.GAL-*ki-şir* ٢ KUŠ I٣.GIŠ *ki-I u-še-la-a*(٩)*e-te-pu-uš aq-ta-ba-aš-šu um-ma* LUGAL-*u-tu*(١٠)*i-na-aš-ši ul-tu* UGU-*hi-šu aq-ba-aš-ši*(١١)*um-ma*LU.GAL.SAG LUGAL-*u-tu i-na-aš-ši*(١٢) [*ina* ٢-*i* U]D-*mu šap-pa-ti ša* GEŠTIN *a-na tar-şi*(١٣) [x.x.x] ^{d}*ba-ni-ti it-ta-aq-qu*(١٤) [x.x.x.]x *a-na ma-ti-I* ^{d}UTU (١٥) [*ni-gu-u-tu*]*e-te-ep-šu ul-tu a-ga-a*(١٦) [*i-qab-ba-a um-ma ina* E].AD-*ka u-še-ri-ib-ka*(١٧)[x.x.x.x.]-*bi-ma* LUGAL-*u-tu*(١٨) [*ša* KUR-*ak-ka-di]-i gab-bu i-nam-dak-ka*(١٩) [DINGIR.MEŠ *ša* LUGAL *be-li*]-*ia ki-I* LU.HAL-*u-tu* (٢٠) [*ša e-pu-šu*] *al-la ša-a-rume-hu-u*(٢١) [*šu-u* TA ŠA-*bi-ia a*]-*dab-bu-ub um-ma la* (*i*)-*du-kan-ni*(٢٢) [*en-na a-du*]-*u a-na* LUGAL *al-tap-ra*(٢٣) [*um-ma* LUGAL *be-li-al*]*a i-šem-me-ma la*(*i*)-*du-kan-ni.*

"منذ اليوم الذي هجرني (رحلني)، سيدي الملك، وانا حبيس غرفتي، واصلي الى سيدي الملك (كل يوم)، الى ان ارسل نابو– كلاني آمر كتيبته ليحررني (يخلي سبيلي). وبينما كنت اتمشى (معه)، قال لي: "انت خبير في معرفة الكتابة؟ (..)؛ أخبرني انت خبير في معرفة الكتابة". كان شهر سيفان (الثامن) عندما جلبني وانتهيت واقفا في معبد بيل– حران. وظهر للعيان مرة ثانية آمر الكتيبة واخذني الى الطابق العلوي في حضرته. لم يكن هناك احد في حضرته ما عدا آمر الكتيبة؛ والحاجب ورئيس السقاة؛ بالاضافة الى المسؤول عن المدينة والذي استمر بالدخول والخروج امام حضرته. ورموا (وقذفوا) لي بمقعد وجلست، وشربت الخمر الى غروب الشمس. وبتحريك مقعدي قريبا منه، بدا يتكلم معي عن كوتا (حصة) معبد نوسكا، قائلا" انت خبير بالعرافة (الكهانة)" (كسر في النص). جعلني احبه (.....) "انا ساخبرك هذا: (الملك) قد اعالني، حتى في(لحظة) غضب قد وضعني في خدمتك." اذهب وادي العرافة التالية امام الاله شمش: "هل ان رئيس البلاط سيستولي على الملوكية؟". غسلت نفسي بالماء في غرفة علوية ثانية؛ ارتديت رداءا نظيفا وجلب لي آمر الكتيبة زقين (ظرفين) من الدهن، واديت العرافة وقلت له: "سيتولى الملوكية". في اليوم التالي سكبوا جرة من الكحول امام (...) وبانيتو وعملوا (مرح) حتى انخفضت الشمس. منذ ذلك اليوم وصاعدا هو استمر يخبرني:" سيعيدك الى بيت ابيك، (...) وسيعطيك ملوكية كل بلاد اكد (بابل). (اقسم) بآلهة سيدي الملك: فان قراءة الطالع الذي

اديته كان مجرد خسارة (مضيعة) وخداع (احتيال). الشيء الوحيد والذي افكر فيه كان "عسى ان لايقتلني". وعليه الان اكتب الى الملك، خشية ان يسمع سيدي الملك عنها ويقتلني(٤٢).

ثورة شمش – شومو – اوكن ٦٥٢–٦٤٨ ق.م

تعد ثورة شمش– شومو– اوكن الحدث الاهم في بلاد بابل خلال فترة ٦٨٩– ٦٢٧ ق. م وبالرغم من ذلك فان هذه الثورة سحقت ومضت الدولة الاشورية في انتصاراتها العسكرية. الا انها تؤشر بداية انهيار الدولة الاشورية ودورها في الشرق الادنى القديم. مما يؤسف له فان مصادرنا عن هذه الثورة جاءت من جهة الاشوريين فقط ولا يوجد أي سجل لها من قبل الثوار وعليه فاننا نستلم معلومات مؤيدة للاشوريين. على الاغلب ان السبب في ذلك هو ان الكتبة او المؤرخين انذاك حاولوا تحاشي معادات أي من الاخويين ولذا لم يدونوا أي شي خلال فترة الثورة ومعظم المعلومات جاءت بعد القضاء عليها..

وفقا لحوليات آشوريانيبال فقد انظم الى الثورة سكان اكد، الكلدو، والاراميين وارض البحر كما ان شمش– شومو– اوكن نجح في جلب كل من ملوك عيلام وميلوخا الى جانبه وحتى العرب تحالفوا معه. ووفقا لكتابات آشوربانيبال فان بابل، بورسيبا وسيبار هي التي اغلقت ابوابها وجه الاشوريين في بداية الثورة وهناك اشارات الى ان نيبور ومحتمل دلبات ساعدت الثورة. الا ان كوثا، اور، واوروك وعدة مدن اخرى في اقصى الجنوب بقيت على ولائها للاشوريين في بداية الثورة وبكلمة اخرى فقد ركز شمش– شومو– اوكن على المدن التي تقع شمال بابل.

وطبقا لكتابات آشوربانيبال وكنتيجة للمجاعة والامراض، فان الاوضاع وصلت الى حد لايطاق، وهناك وثائق بابلية مؤرخة خلال هذه فترة حصار مدينة بابل تشير الى ان المدينة كانت في هذه المحنة" كانت هناك مجاعة قوية في البلاد، **بشيقل واحد (تستطيع ان تشتري) ثلاثة سيلا من الشعير**" و" **والناس يموتون من شحة الطعام**"، ويدعى آشوربانيبال بان المحاصرين اكلوا لحم بعضهم بسبب شحة الطعام وكنتيجة لهذا فعندما دخل آشوربانيبال المدين كانت الشوارع مملوءة بالجثث والتي تلتهمها الحيوانات المفترسة وعندما شعر شمش– شومو– اوكن بان الوضع اصبح ميؤس منه في بابل وسقوط ثورته في اماكن اخرى اقدم على الانتحار او قتل منقبل شخص آخر اعتقد بان قتله سينهي الحصار المفروض على بابل. وهكذا سقطت بابل في ٦٤٨/٥/٣٠ ق. م(٤٣).

المؤامرات الخارجية

مؤامرة الاورارتين والمانيين ضد سرجون الاشوري الثاني

لقد تسامح سرجون الاشوري الثاني مع ايرانزو الماني واعاد تعينه ملكا عليهم ومن ثم عين ابنه آزا بعد وفاة والده ولكن هذا العمل لم يرضي الاقوام الاخرى المجاورة للمانيين كالاورارتيين والزكرتو في شمال وشمال غرب ايران. فقد حرض اورسا الاورارتي الاقوام الاخرى للتمرد والثورة وتصفية آزا الموالي للاشوريين وتشكيل حلف عسكري ضدهم وهذا ما اشار اليه سرجون الاشوري في كتاباته قائلا:–

"**عندما حمل الموت إيرانزوا *Iranzu*، الماني، العبد المطيع، والذي يحمل نيري، عينت مكانه آزا Aza، ابنه على عرشه. اورسا (*Ursa*) الاورارتي، شجع الاوشدشيين *Uishdishian*، الزكرتيين *Zikirtian*، والميساندين *Misiadian* الشيوخ الكبار للمانين، للثورة والعداوة، ورموا جثمان آزا، سيدهم من على جبل أواش *Uaush*، جبل شديد الانحدار. أوللوسونو *Ullusunu*، الماني، والذي**

عينوه على عرش ابيه، وضع ثقته باورسا الاورارتي واعطاه ٢٢ من حصونه (قلاعه) كرشـــوة. وبغضب قلبي حشدت جيش آشور الهائل، وهدرت كالاسد، وجعلت وجهتي لدحر تلك البلاد".(٤٤)

نتيجة الحملة، هروب اوللوسونا الى الجبل، كذلك هروب أورسا الاوراتي. تمكن سرجون من اعادة سيطرته على كل بلاد الميدين. بعد ذلك عاد اوللوسونو مستسلما لسرجون الاشوري الثاني فاعاد تعينه ملكا على المانيين كما اعاد له المقاطعات الـــ ٢٢ التي سبق وان اهداها كرشوة.

مؤامرات الاوراتين وقوي ضد الاشوريين.

تعد رسالة سرجون الاشوري الثاني الى آشور – شارو – اوصر حاكمه على اقليم قوي من اروع الامثلة على الدبلوماسية الاشورية وكيفية التعامل مع الاقاليم التابعة للدولة الاشورية، على الرغم مـــن انشغال الملك بمشكلة بابل بعد ثورة مردوخ – أبلا – إدنا الكلدي. وهذه الرسالة توضح احـــد اهـــم الاساليب الادارية والسياسية للدولة الاشورية الا وهو تعين مندوب لها في بلاط الملك او الحاكم التابع، يكون دوره (كالمندوب السامي البريطاني) الاطلاع على علاقات تلك الدولة الخارجية وعلى انشطتها الداخلية ومدى ولائها للملك الاشوري، اضافة الى رفع تقارير دورية يجمل فيها هذه الانشطة واستلام الاوامر الملكية الاشورية بخصوص كيفية التعامل معها من اجل ان لايكون عرضة للمسائلة من قبـــل الملك في حال اهماله او ووصول الاخبار الى الملك عن طريق مخبر سري آشـــوري آخـــر. وهـــذه الرسالة توضح هذا الاسلوب من التعامل السياسي وكيفية تلافي المشاكل. يبدوا ان هذا الحاكم قد واجه بعض المشاكل مع الاورارتين المناوئين للاشوريين في جنوب غرب الاناضول والذين حاولوا اقنـــاع اورك (*Urik*) ملك بلاد قوي بالانضمام الى حلف ضد الدولة الاشورية وطلبـــوا منـــه ارســـال وفـــد للتفاوض. وهذ ما قام به فقد شكل وفد مكونا من١٤ مبعوث الا ان رجال ميـــداس ملـــك الافـــريجيين (الموشكيين) قبضوا عليهم وسلموهم الى آشور– شارو– اوصر بناء على اتفاقية سابقة بين ســـرجون الاشوري الثاني وميداس:–

١) *a-bat*LUGAL *a-na*$^{m.}$*aš-šur*-MAN.P[AB *š*]*ul-mu ia -a-ši*٢) [*šul-mu a-na*^{KUR}*-aš-šur-*^{KI} Š[A٣*-ka*] *lu*DUG٣.GA ٣) [*š*]*a taš-pur-an-ni ma-a*$^{LU٢.}$A-*šip-ri* [*ša*] $^{m.}$*me-ta-a*٤) KUR-*mus-ka-a-a ina* UGU-*hi-ia it-t*[*a*]*l-ka ma-a* ١٤ ERIN٢.MEŠ ٥) KUR-*qu-u-a-aša*$^{m.}$*u٣-ri-ik a-na*^{LU٢}*-šap-ru-te*٦) *a-na* KUR.URI *u٣-še-bi-lu-u-ni ma-a ina* UGU-*hi-ia na-ṣa*٧)*ta-ri-iṣ a-dan-niš an-nu-rig aš-šur*$^{d.}$*ša٣-maš* EN ٨)$^{d.}$AG DNGIR.MEŠ-*ia e-tap-šu٢ la ina* ŠA٣*qa-ra-bi la ina* ŠA٣*me-me-ni*٩) KUR-*mus-ka-a-a pi-i-šu٢ it-ta-an-na-na-ši*١٠)*a-na sa-al-mi-ni it-tu-ar ša taš-pur-an-ni* ١١)*ma-aba-lat* LUGAL *be-li٣-ia*$^{LU٢.}$A-*šip-ri-ia ina* UGU ١٢) KR-*mus-ka-a-a la a-šap-paru٣-ma-a an-nu-rig*١٣)*a-sap-rak-ka*$^{LU٢.}$A-*šip-ri-ka* TA* *pa-an* KUR-*mus-ka-a-a*١٤)*lu l*[*a t*]*a-bat-taq dib-bi* DUG٣.GA.MEŠ *šup-ra-aš٣-šu٢*١٥)*ka-a-a-ma-nu mi-i-nu ša ṭe٣-en-šu٣-ni ši-mi a-du be٣-et a-ri-qa-an-ni*

"امر الملك الى آشور– شرو– اوصر، انا بخير، بلاد آشور بخير، عســـى ان تكـــون مســـرورا. بخصوص ما كتبت لي قائلا:–"رسول ميداس الفريجي قد جاء الي، جالبا معه ١٤ رجل من بلاد قوي

والذين ارسلهم اورك الى الاورارتيين كمبعوثين". هذا رائع جدا، الهتي، آشور، شمش، بعل، نابو لقد عملو عملهم وبدون معركة او أي شيء آخر. الفريجيين اعطونا كلامهم واصبحوا حليفنا.

بخصوص ما كتبت لي قائلا:- "سوف لن ارسل رسولي الى الفريجيين بدون موافقة سيدي الملك". انا الان اكتب اليك (لاخبرك) يجب ان لاتقطع رسولك من حضور الفريجيين. اكتب له عبارات صداقة واستمع الي اخباره باستمرار حتى يكون لدي وقت كاف"(٤٥).

مؤامرة بين حكام مصر ضد آشوربانيبال

استخدم آشوربانيبال نفس الاسلوب السابق وقام بتعين مجموعة من هؤلاء المندوبين في بلاد مصر وترك معهم حامية عسكرية. كان الهدف من وجودهم هو جمع المعلومات السياسية والعسكرية عن المنطقة ورفعها بتقارير الى الملك فيقول آشوربانيبال في كتاباته:-" وعليه، هؤلاء الملوك، بقدر ما موجود، والذين اعدت تعينهم، حنثوا ضد المعاهدة التي اقسموا عليها لي، ولم يحموا لعنات الالهة العظيمة، ونسوا الجميل الذي عملته لهم، وضمروا في قلبهم لعمل الشر. وتآمروا للعصيان المسلح تابعين مجالسهم- مجلس لايعتمد على الوحي الالهي؟، قائلين: **"لقد اخرجوا تاركو (*Tarqu*) خارج مصر، كيف يمكن ان نبقى (ساكتين)؟، بعثوا برسلهم الى تاركوا ملك اثيوبيا من اجل قسم كاذب قائلين :" دعونا نعقد معاهدة بيننا، دعونا نساعد واحدنا الاخر، دعونا نقسم البلاد الى قسمين دعوا ان لايكون شخص آخر سيدا علينا". وضمرو الشر ضد الجند الاشورين، جيشي الملكي، والذين اقمتهم (في مصر) وتحت طلبهم. سمع موظفيي عن هذه المسألة، ومسكوا رسلهم سوية مع رسائلهم، ورأوا (بأم أعينهم)، تآمرهم المستعصي. لقد مسكوا هؤلاء الملوك وربطوا ايديهم وارجلهم بالقيود والاغلال الحديدية. لعنة الاله آشور، ملك الالهة اخذتهم، لانهم حنثوا ضد المعاهدة التي اقسموا عليها بالالهة العظيمة"**(٤٦).

الملاحظات

المختصرات انظر قاموس شيكاغو CAD

١- **RIMA.I-II; ARAB.I-II; H.Tadmur.TP.III; D.D.Luckenbell, Senn.; R.Borger Esarh. R.Strech. Abp; SAA.١-١٨; H.W.F. Saggs, ND,Iraq ١٧; ١٨; ٢٠; ٢١; ٢٥; ٢٧; ٢٨; ٣٠.**

٢- **انظر الجبوري، علي ياسين:"صمود الاشوريون ضد الاورارتو"، التربية والعلم ١٦**

٣- **المصدر نفسه.**

٤- **اما المخبر الثاني فهو نابو- ليئو (Nabu-li'u) والذي يؤكد صحة تقارير آشور- ريصوا بخصوص اندحار الاورارتيين في معاركهم ضد الكمريين. اما عشتار- شومو- إقيشا (*Ištar-šum-iqiša*) فيكتب الى سرجون الثاني عن هجوم الاوراتيين على حدود الزكرتو.وناسخر- بيل (*Nashur-bel*) فيخبر سيده الاشوري عن امتدادات الحدود الاورارتية.**

٥- **SAA XVIII No١٢٤:r.٢-٧**

٦- **ABC, Chr.٢٢: ٩-١١ p.١٧٦.**

٧- **RIMA III. ١٨٣:٣٩-٥٣.**

٨- **ديان- آشور (*Dayān- Aššur*) (ترتانو) للفترة ٨٥٣-٨٢٦ ق. م.**

٩- **شمشي- إيلو (*Šamši-ilu*)**

لقبه الاداري ترتانو ويعد واحد من اقوى حكام المقاطعات عمل في فترة حكم الملك ادد – نيراري الثالث الى آشور– نيراري الخامس ٨١٠–٧٤٥ ق. معظم نشاطاته كانت في سوريا. كان يتمتع بصلاحيات وسلطات واسعة ولو انه يشير الى تبعيته للملك الاشوري الا انه ارخ بسنوات حكمه. من اعماله المهمة تثبيت الحدود بين مقاطعتي اربادوحماة في زمن الملك ادد– نيراري الثالث ومرة ثانية في فترة حكم شلمنصر الرابع. قاد حملة عسكرية ضد دمشق في ٧٧٣ ق. م، وهناك نص له يشير فيه الى قيادته لحملة عسكرية ضد اركشتي (*Irgišti*) ملك الاورارتو وقد عثر عليه في مدينة تل بارسب (*Kar-šulmanu-ašarid*)، ومن الملاحظات على هذا النص انه مكتوب باسلوب الكتابات الملكية الاشورية الا انه لم يذكر اسم أي ملك آشوري وهذا ما يدعونا للاعتقاد بانه كان مستقلا بحكم ذاتي في مقاطعته خلال هذه الفترة المضطربة سياسيا.

١٠– نركال– إيريش (*Nergal-ereš*)

عاصر كل من ادد– نيراري الثالث وشلمنصر الرابع. منح لقب لمو في ٨٠٣ ق. م وللمرة الثانية ٧٧٥ ق.م كما انه يشغل منصب حاكم مقاطعة رصابا (*Raşaba*) في عام ٧٩٧ ق. م. اضيفت مقاطعة خندانو الى مقاطعته بمرسوم ملكي وقد امتد نفوذه ليشمل جزيرة الثرثار والخابور ووسط الفرات. معلوماتنا عن هذ الحاكم جاءت في نصيين يخلدا اعمال الملك ادد– نيراري الثالث العسكرية في سوريا.

١١– بيل– خران– بيل– اوصر (*Bel-harran-bel-uşur*)

وظيفته ناكر– إيكالي (*nāgir-ekalli*) خدم شلمنصر الرابع وتجلاتبليزر الثالث. عثر على مسلة هذا الحاكم في تل عبطة (شمال الحضر)، والمسلة تحمل كتابات ملكية الا ان اسمه لايظهر قبل اسم الملك، ومن الملاحظ تحريف اسم الملك شلمنصر الرابع ليكتب اسم الملك تجلاتبليزر الثالث فوقه. والكتابة وصف لبناء مدينة هذا الحاكم والتي سميت باسمه "دور– بيل– خران– بيل– اوصر "ويذكر بانها مدينة حرة. يعد هذا الاجراء خروج عن سياسة الملوك الاشوريين حيث ان تسمية المدن باسم الملوك الاشورين معروف منذ زمن سابق وحكرا عليهم، لذا فان هذا دليل آخر على مدى ضعف الدولة الاشورية وخروج عن المألوف. كما ان اعتبار المدينة حرة فهي اشارة اخرى الى هذا التدهور. فالاعفات للمدن الاشورية وغيرها تصدر من الملك شخصيا وهو الذي يصدر مرسوم بذلك وهنا تجاوزآخر من قبل هذا الحاكم على الصلاحيات الملكية.

١٢– بيل– تارصي– إيلوما (*Bel-tarşi-iluma*)

حاكم مدينة كالخو ولمو سنة ٧٩٧ ق. م.عثر على ارشيفه في كالخو وتمثاله المهدى من قبله للاله نابو من اجل حياة سيده الملك ادد– نراري الثالث وامه سمورامات.

شمش– ناصر (*Šamaš-naşir*)

وظيفته أباركو (*abarakku*) مدينة آشور والذي تسلم مقاطعة كبيرة.

مانو كي– آشور (*Mannu-kī-Aššur*)

حاكم كوزانا (تل حلف). اصبح لمو سنة ٧٩٣ ق. م. عثر على ارشيفه فيها.

– شمش – ريشا– اوصر (*Šamaš-reša-uşur*)

حاكم سوخي وماري على نهر الفرات. لم يعترف بالسلطة الاشورية. ترك نقشه مؤرخا بسنوات حكمه. عثر على مسلة والده ننورتا– كودوري– اوصر *(Ninurta-kudurri-uşur)* اثناء تنقيبات الهيئة العامة للاثار والتراث عام ١٩٧٩ في منطقة عانة.

J.N Postgate. " Assyia: the Home Provences " in M.Liverani, (ed) Neo –Assyrian Geography (rome, ١٩٩٥).

١٣- Schroeder, KAH ٢ no.٦ and Unger, PKOM,:١٧.

١٤– كما ان هناك روابط عائلية، اما بالدم او بالزواج بين العائلة الحاكمة وبعض من هؤلاء الموظفين المتنفذين. فمثلا تزوجت مولسو– موكانشات– نينوى ابنة آشور– نركا– دائن رئيس السقاة للملك

(*Mulissu-mukanišat-Ninua*) ابنة (*Aššur-nirka- da''ini*) آشورناصربال الثاني– ومن ثم تزوجت ابنه شلمنصر الثالث. وبالعكس نجد بيل– دان، رئيس السقاة وحاكم مدينة كلخو للفترة ٧٥٠– ٧٣٤ق. م تزوج من العائلة المالكة. ومن الملاحظ ان الملكات في العصر الاشوري كان دورهن معدوم باستثناء سمورامات زوجة شمشي– ادد الخامس وام ادد– نيراري الثالث وزاكوتي (نقية) زوجة سنحاريب وام اسرحدون

Fadhil, Baghd. Mitt. ٢١(١٩٩٠)pp. ٤٧١-٤٨٢.;Donbaz, ARRIM ٨ (١٩٩٠ pp.٥-٢٤

١٥- Ebiling & Miessner , RA.٢ ١٩٤٨.

١٦- SAA XVIII, ١٠٠: ١-١١ + r.١-٨, see also S.Parpola , Mesopotamia ٨ , ١٩٨٠, ١٧١-١٨١.

١٧- R.Borger Asarh. :٨-٨٤ + ٨-١١ See also ARAB.II § ٥٠١-٥٠٤.

١٨- SAA X, ٣١٦ : ١٤-٢٤ + r.١٤.

١٩- SAA XVIII ١٠٢ = ABL١٣٤١

٢٠– بالنسبة لعلاقة صلايا بمدينة نيبور وارض– البحر في الرسائل الاخرى انظر(SAA XVIII, ٦٩) والمؤرخة ٦٨٠–٦٧٨؟ ق. م وفيها اقتباس لكلام صلايا موجه الى الملك. يقترح صلايا قتل أخيرو Iheru الكامبولي لمصلحة البابليين ويكتب مخادعا، محتمل الى شا– بي– بيل ša-pi-bel والى الحكام الكلديين حول شمش- ابني وعن خطته لقتل نكال- ادنا واخذ سجناء.

٢١- SAA X, ٥٤ =ABL ١٢٥٥.

٢٢- Dietrich, AOAT ٧ (١٩٧٠) ٣٩ ff.

٢٣- النصوص التعاصرية تبين مايلي: "في السنة السابعة وفي اليوم الثامن من آذار (٦٧٣) زحف الجيش الاشوري الى مدينة شامالي".

A.K.Grayson, Assyrian Babylonian Chronicles , ----------

٢٤- Brinkman, OrNS, ٣٤ (١٩٦٥) ٢٤٦ff. ; Grayson , TCL ٥ p. ٨٣; R.Borger , Ash, p٣٢ and ٥٢ ; R.Borger ,Ash, p.٤٧, and Dietrich. AOAT. ٧ p.٢٣ ff.

٢٥- RMA ٢٧٢ =SAA,VIII. ٥٠٢.

٢٦- ABL ٢٣=S,AA X ٢٤٠: r.٢١-٢٥; see LAS ٢٦ =SAA X ١٢, LAS ٢٧= SAA ,X ١١.

كما ان هناك العديد من الاشارات الى ثورات ومؤامرات اخرى منها:–

السنة الحادية عشر من حكم اسرحدون شهر نيسان سنة ٦٧٠ مؤامرة ضد اسرحدون تم اكتشافها والقضاء عليها Chro. LASII..p.٤٢٩ no ٢٤٧,١٣٣

استفسار للاله بخصوص ثورة ضد أسرحدون استمرت من شهر أذار الى شهر سيمان (٩٠ يوم)، وطبقا للاستفسار فانها مؤرخة الى سنة ٦٧١ (شباط / أذار ٦٧٠ ق. م) وموقعة من قبل

١) ^{md}AMAR.UTU.MU.PAB ^{m}*na-ṣ i-ru* ^{m}*tab-ni-i* [

٢) ^{m}*a-qar-a* ^{md}AMAR.UTU.MU.DU$_3$ ^{m}*ba-ni-i* [

AGS. ١٢٤ (٨٢-٥-٢٢, ٤٢٥)

في استفسارللاله نيابة عن اسرحدون (*sīhu bārtu*)

٣) [^{md}AMAR-]UTU.MU.PAB ^{m}*na-ṣ* [*i-ru*]

٤) [*u*$_3$] ^{m}*tab-ni-i* [xxx}

AGS ١١٩ (٨٣-١-١٨,٥٤٤)

(*sīhu bārtu*) استفسار من الاله نيابة عن اسرحدون و آشوربانيبال، ولي العهد والخاصة بتعين شخصية والتأكد منه فيما اذا لديه نية للثورة ضد القصر ومؤرخ ٦٧٠/٦٦٩ ق. م

١) [^{md}A[MAR.UTU.PAB ^{m}*na-ṣ* [*i-ru*^{m}*tab-ni-i*]

٢)[^{m}P]AP.ME.DI ^{m}*ba-l*[*a-su* xxxx]

AGS ١٠٨ (K١١٤٣٧)

السنة الثانية لاشوربانيبال تشرين ٣٠ شكوى أدد– شومو– اوصر بخصوص اوراد– كولا (LAS ١٢٠)

اما بخصوص الشخصيات التي وردت في هذه الرسائل فهم نابو– اوشالم الداكوري ورد في حكم اسرحدون انظر SAA XVIII. ٥٦. بيل– ايطر من المحتمل هو قائد الثورة لـ بيت– أبا وله علاقة مع شمش– ابني. آشور– ناصر من المحتمل رئيس البلاط وله علاقة بـ ساسي في حكم اسرحدون.بخصوص شمش – ابني قائد بيت– داكوري والذي رحل الى بلاد آشور في عام ٦٧٨ ق. م انظر (SAA XVIII, ٥٦). بخصوص نكال– ادنا حاكم اور محتمل رحل عام ٦٨٠– ٦٧٣ ق ز. م انظر (SAA XVIII, ٨٥).

٢٧- SAA , X, ٢: ٦-٢١ +r.١-١٣

هذه الرسالة (SAA XVIII, ١٠) توضح النزاع بين نابو– اوشالم والعيلاميين في ٦٨٠–٦٧٥ ق. م انظر (SAA VIII, ٦٨; ٨٦; ٨٧; ٨٩).

بخصوص انشطة صلايا المعادية للاشوريين انظر (SAA XVIII, ٣).

بخصوص نهب صلايا واسرحدون انظر (SAA XVIII, ٨٤).

خيانة صلايا ضد سنحاريب ووريثه اسرحدون تبين بانه شخصية ذات مشاكل. لقد ذكرصلايا في رسائلتين اخرين والتي تبين انشطته المعادية للدولة الاشورية في بلاد بابل تحت حكم اسرحدون (SAA XVIII, p.XXII f.) وفي الرسائل الرقمة (SAA XVIII, ٥٤;٦٩, ٧٠; no. ٦٩ on SAA, X, ٢).

بخصوص صلايا وبابل انظر (SAA XVII, ١٤;١٧;٥٤). زاكيرو من بابل يشتكي عن سرقة ويشخص (يتهم) صلايا بها (SAA VIII,٣٠٩). بيل– ايطر في (SA XVIII, ٥٧; ٥٨) هو الحاكم التآمر في خار HAR ومشترك مع ساسي تحت حكم اسرحدون (SAA XVIII, ٩٢; ١٣١).

٢٨- ABL ١٢٥٧

٢٩- (SAA X, ١١٢: r.١١-١٤) مردوك– ناصر يذكر ساسي و بيل– ايطر في نص مكسور SAA XVIII, ٩٢: ٥-١٤.

٣٠- SAA X, ١١٢: r.٣-٨.

٣١- ABC, Chro. ١ ,iv : ٢٩ ,p.٧٦.

٣٢- Larsen , RA. ٦٨ (١٩٧٤) ٢٢.

٣٣- ABL ١٢١٧

وكذلك يرد في ٤٤٣:٥٠ =AR ٤٤٨ ADD كشاهد مع أدد– شومو– اوصر، عشتار– شوم– إيريش، مردوك– شاكن – شومي، (ساسي Sasi). ٣١٦ =SAA.X, see LAS ٢٤٧.

في ٣٧٧ X , SAA=٢٣٢ LAS {مار– عشتار} يكتب الى اسرحدون بخصوص ذهابه الى مدينة كالخو مع ابن الملك ويقول في اليوم ١٤ عاد ادد – شومو– اوصر الى نينوى وتكلم مع آشور– ناصر رئيس البلاط ومع ساسي واوراد أيا كما يلي: "دعه (الملك البديل) يجلس على العرش قبل (ان يحدث) الخسوف".

SAA X ١٧٦

مردوك– ناصر هو كاتب رسائل مكسرة الى الملك (SAA XVIII, ٩٢-٩٣). الكاتب يربط ساسي و ايريشو وريماني– ادد سائق العربة و بيل– ايطر مع انشطتهم (SAA XVIII, ٩٢) بخصوص تكليفهم بالمراقبة:–

بخصوص الاشارة الى ساسي وبيل– ايطر في رسالتين اخريين، واحدة تخص مؤامرة في ٦٧٥ ق. م انظر (SAA XVIII, ١٣١. ايريشو والملك المصري شارو– لو– داري *Šarru-lu-dari* من المحتمل يردون في رسالة مكسورة من نابو– اقبي من مدينة كوثا (SAA X , ١٦٢:٣,٧). نفس ايريشو قد ذكر من قبل كاتب مجهول والذي يربط باعتقال وتهجير بسبب الخيانة العظمى مع شا– نابو– شو *Ša- Nabû-šu* واخو نابو– اوشالم (SAA XVIII, ٠١). المنتهكين قد ارتكبوا جريمة تحت حكم جد الملك، وعلى الاقل فان الخيانة العظمى شملت بيت نابو – إيطر و ايريشو (محتمل اخوته). الكاتب محتمل يبريء بيت سيده.

مردوك– شومو– اوصر وناصيرو وأقارايا يكتبون الى الملك بخصوص طقس ديني ويطبون منه اصدار امر الى ساسي من اجل تحضير الطقس.

SAA X. ٣٧٧

في اليوم الرابع عشر دخل أدد- شومو- اوصر الى نينوى وتحدث مع آشور- ناصر رئيس البلاط ومع ساسي ومع أوراد- أيا بخصوص تتويج الملك البديل

شا- نابو- شو و نابو- ايطر محتمل هما رؤساء بلاط غير مسميان و نابو- ايطر و ساسي متآمرين في ٦٧٠ - ٦٧١ ق. م.

نابو - اقبي يريد ان يعترف على أشاريدو امام حاكم خار وساسي

SAA XVIII ١٣١ date ٦٨٠-٦٧٥? B.C ; SAA XVIII ٩٢ date ٦٧٥ ? B.C.

ساسي واريشو وبيل- ايطر يتآمرون ضد الملك

SAA XVIII ١٠١ date ٦٧١-٦٧٠? B.C.

٣٤- SAA, XVIII, ٨٥.

٣٥- No.١٤ = SAA X. ١٦٩ No, ١٧, ٥٤ ; عارض صلايا مصالح الاشوريين في نيبور في فترة حكم اسرحدون وفي رسائل اخرى

see , No ٧٠, SAA X, ١١٢

الرسائل المرقمة (٩-٨ ,SAA XVIII) تشير الى الملك وولي العهد وتقترح تاريخ ٦٧٢-٦٦٩ ق.م. فيها اشارة الى صدام صلايا مع السلطات الاشورية في بابل وتشير الى ان بابل كانت تحت حكم اسرحدون.صلايا يكتب الى الملك بان نابو- شالم ابن مردوك- ابلا- ادنا الثاني والقوات العيلامية قد غزوا بيت- ياكن من اجل اجبارهم للاعتراف بـ نابو- اوشالم كقائدهم. بالرغم من الخوف والاغتيال والوشاية نجد صلايا يطلب مواجهة الملك شخصيا. هذا الغزو الذي حدث سنة ٦٨٠ ق. م تم اعتراضه من قبل نائد- مردوك اخ نابو- اوشالم والمدعوم من قبل الاشوريين (SAA XVIII, ٨٥).

وطبقا لرسالة آشورية مؤرخة سنة ٦٧٩ ق. م، كان صلايا في خدمة ملك بديل والذي عمل الكثير من المشاكل في بلاد بابل والذي استجوب كل من نكال- ادنا، شمش- ابني و نائد- مردوك SAA X, ٢. صلايا وشمش- ابني لهم علاقة مع بعضهما في (SAA III, ٢٩

٣٦- SAA XVIII, ٨٥.

٣٧- SAA XVIII, ٨٦;٨٧;٨٩; ٩٠.

٣٨- SAA XVIII, ٨٩

بخصوص هجوم نابو- اوشالم والعيلاميين انظر SAA XVIII, ٨٥. بخصوص غياب نائد- مردوك انظر SAA XVIII, ٨٦

٣٩- SAA XVIII, ٩١.

٤٠- SAA XIII, ٨٢ ; ٨٥

بخصوص نابو- شوما- اشكن انظر (Parpola, CRRAI, ٢٦, ١٧٧, n.١٧).

بخصوص ام اسرحدون نقية انظر

SAA XVIII, ١٠

بخصوص دراسة الرسالة المرقمة، (ABL. ١٠٩١ والمؤامرة انظر:

(SAA XVIII, ١٠٠ Parpola, CRRRAI. ٢٦, ١٧١-١٨٢.) .

اراد- مولسي وصف بانه ابن الملك في وثائق مؤرخة في عام ٦٩٤ ق. م (SAA. Vi, ١٠٣) وكذلك يرد في رسائل من بيل - اوشيزب الى اسرحدون

(SAA X, ١١٣:٥)

٤١- SAA XVIII, ١٢٥ =ABL ٩٦٥

أخيشايا *Ahhešaya* الامر على اوروك للفترة ٦٧٥ –٦٦٦ ق. م، وهو كاتب الرسالة المكسورة الى اسرحدون او آشوربانيبال (SAA XVIII, ٧٩). اتي– مردوك– بلاطو (*Itti-Marduk- balaṭu*) يخبر الملك حول شؤون المعبد وتدخل الهة الملك (SAA XVIII, ٨٠). بعد اقتباس طمأنة الملك يخبره بان شيوخ من خارماشو ذهبوا الى عيلام عن طريق اوروك وهم يستخدموا خيول الملك. إتي– مردوك– بلاطو وهو ايضا يعرف باسم بلاطو (*Balaṭu*) يرد كرئيس الكهنة الادارين لمعبد أي– إنا *Eanna* من سنة ٦٧٤ ق. م ومن المحتمل حتى ٦٦٦ سنة ق. م. وهذه المعاهدة وردت في (SAA XVIII, ٨٣: ٣-٤) وكلا النصين تعود لحكم اسرحدون. " عندما دخلنا في معاهدة مع الملك والدك لقد دخلنا معاهدة سيدنا الملك. واكثر من ذلك، فالملك كتب لنا قول: " اكتبوا لي حول أي شيء ترونه وتسمعونه". بخصوص سكان اوروك وماذا فعل هؤلاء الرجال الذين ارتكبوا الجريمة ضد الملك في اوروك، كتبوا لنا، ونحن كتبنا الى الملك حول ماقالوه. الان جلبنا المجرمين والشهود الى حضرة الملك. واذا كان مقبول لدى الملك دعه يستجوبهم".

كاتب غير معروف من اوروك يشتكي لاسرحدون حول وقف للمعبد وهو يعرف نفسه مع اخيه بانهم مكرسيين واشخاص حليقي الرأس من قبل سنحاريب "والدك" ومكرسين بواسطة إريبا– مردوك، مردوك– أبلا– إدنا الثاني وزير– كتي– ليشر، والذين لازالوا مسيطرين على الوقف (SAA XVIII, ٨٢). الكاتب يطلب بان يكون بلاطو رئيس الاداريين للوقف نفسه واخوته. سنحاريب وسرجون استشاروا صلايا بخصوص هذه المسألة والكاتب يوصي الاخذ برأي بيل إيطر. إريبا– مردوك ومردوك– أبلا– ادنا الثاني، هما ملكان من بيت– ياكن، في بلاد بابل من القرن الثامن. زير– كتي– ليشر ابن مردوك– أبلا– ادنا، واسمه الكامل نابو– زير– كتي– ليشر كان الحاكم الثائر في ارض– البحر وتم اقصاءه بواسطة اسرحدون في عام ٦٨٠ ق. م. الاشارة الى اسم بلاطو الكامل اتي– مردوك– بلاطو *Itti-Marduk-balaṭu* وتأريخ الرسالة الى ٦٧٤–٦٦٩ ق. م انظر (SAA XVIII, ٨٠).

اربعة رسائل الى الملك تشير الى محاولة نابو- اوشالم الداكوري لتوسيع نفوذه على مدينة مرد. شخصية غير معروفة تكتب بان نابو– اوشالم استقطع مرد من سلطة بلاد آشور وبدأ بتشكيل قواته على حساب الدولة الاشورية (SAA.XVIII no ٥٧). بيل– ايطر ايضا له دخل في الموضوع كما ان آشور– ناصر" وابو الملك ذكرى ايضا. في رسالة مكسورة نجد بيل– ايطر وقاضي ملكي ضد الداكوريين بخصوص مدينة مرد (SAA XVIII, ٥٨). أقار– بيل– لومور يكتب من مرد بان الداكوريين قد اخذوا مدينة مرد SAA XVIII, ٥٩ وهو يطلب المساعدة لان الداكوريين قد دمروا ممتلكاته هناك (SAA XVIII, ٦٠).

وفي رسالة مجهولة الكاتب، يفهم بان من بين اولائك الذن دخلوا في معاهدة والد الملك هو يقتبس عبارة "الالتزام باخبار الملك" وقد ورد ايضا في (SAA XVIII, ٨٠: r.٢-٥). الكاتب يتحدث عن محاكمة مجرمين والذين عملواضد الملك في اوروك، مؤكدا بانه وآخرين قد اوصلوا المعلومات للملك. زير اوكن ومرافقه إينا- تيشي- إيطر (*Ina-teši-eṭir*) يجب ان يستجوبوا قبل ان يساعدوه على الهرب. انا- تيشي– إيطر ورد كآمر على اوروك في ٦٧٨ ق. م وبيل– اويزب يكتب لاسرحدون عن اعتقاله. كسرة رسالة تشير الى اوروك وصلايا (SAA XVIII, ٨٤) ووالاشارات الموجودة في الرسالة تؤرخها لى اسرحدون ولكن صلايا هنا غير اكيد.

٤٢- SAA X,١٧٩: ٣-٢٢ +r. ١-٢٣.

٤٣- SAA XVIII, ١٤٦;١٤٧; ١٥٢; ١٥٣; ١٥٧; ١٦٤; ١٦٥; ١٧٥; ١٨٣; ١٨٦; ٢٠٠; see also ١٧٦; ١٨٠; ١١٩٩.

٤٤- ARAB. II ٥٦.

٤٥- SAA I, ١: ١-١٥; see J.N.Postgate, "".

٤٦- ARAB II, ٧٧٢.